الهجرة .. الى اين
محاضرة الدكتور القرضاوى

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢١ محرم ١٣٩٧ - ١١ يناير ١٩٧٧
العدد ٣٣٢ السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

نحو اصلاح جذرى في جامعة الكويت

"المجتمع" تستأنف دراستها التقويمية عن الجامعة





المجتمع
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار
الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

هل يسمعون ؟

اصدرت الهيئة العربية العليا لفلسطين بيانا نددت فيه بوعد « بلفور » الجديد . أي الحلول الاستسلامية المطروحة في المنطقة والتي تستهدف – في العمق – دفن القضية الفلسطينية واهالة تراب النسيان عليها .

وهذا صوت فلسطين من حقه علينا ان نؤيده ونقف بجانبه وان ندعو كل المخلصين لتاييده .

فنفض اليد من الصفقات الحرام هو – في ذاته – موقف حق .

من زاوية اخرى . فان الكيد الصهيوني – الدولي مر بثلاث مراحل ، ولا تزال الامة تتعرض للمرحلة الثالثة منه .

● وعد بلفور الذي هو « اقرار دولي » يمنح اليهود ارضا ليست لهم . وبناء على هذا الوعد قام الكيان الصهيوني .. وتمدد

● الاعتراف بالكيان الصهيوني – عربيا . وهي مرحلة اريد بها شد الانظمة العربية الى التوقيع على وعد بلفور .

● المرحلة الثالثة الراهنة هي : استدراج الفلسطينيين انفسهم للتخلي عن حقهم واقرار احتلال اليهود لوطنهم . حتى اذا تم ذلك صاح سدنة الظلم هنا وهناك : هؤلاء هم الفلسطينيون اعترفوا بالكيان الصهيوني – والاعتراف سيد الادلة – فلماذا يزعم البعض انه فلسطيني أكثر من الفلسطينيين ؟ !!

اللهم انا نشهدك على اننا براء من هذه الجرائم المركبة التي لا تكتفي بمعايشة الظلم . وانما تضيف الى ذلك قلب المقاييس والمعايير فتفلسف هذا الظلم في مواثيق وقوانين دولية تجعل السرقة عملا مشروعا . واحتلال أرض الغير بالقوة قاعدة للتفاوض والصلح !!

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات – ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ فلسا ● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الأردن : ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت – شركة الخليج للتوزيع / السعودية – مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية – مكتبات – خالد بن الوليد – خورفكان – مخزن الجروان للرياضة – مطبعة دبي ومكتبتها – مؤسسة العروبة للطباعة والنشر / الاردن – عمان – جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر – شركة توزيع الأخبار / لبنان – مكتبة الرسالة .
العنوان : شارع المغرب – الروضة – الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ – ص . ب / ٤١٥٠ الكويت .





نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت

"المجتمع" تستأنف دراستها التقويمية عن الجامعة

مناسبة وسبب

● أما مناسبة « تجديد » الحديث عن الجامعة، واستئناف الدراسة التقويمية لاوضاعها كافة • فهي : مرور عشرة أعوام على تأسيسها وبداية مسيرتها •

● وأما السبب فهو : تراكم الاخطاء في الجامعة بكميات ضخمة تؤدي ـ بمنطق المقدمات والنتائج ـ الى مصير جد بائس يتمثل في جعل الجامعة « زينة اجتماعية » موشاة ـ في الظاهر ـ بكل مظاهر الزينة • ولكنها ـ في الحقيقة والجوهر ـ خواء مجرد من مقومات العلم والفكر والابداع •

لقد اخترنا طريقا غير طريق :

● الذين يرون من مصلحتهم : الابقاء على الاخطاء في الجامعة • لفقدان التصور السليم للبديل الافضل • واما لحرص على اعتبارات شخصية •

● الذين يميلون دوما الى ادخال « الفرح » الوهمي في قلوب الناس على حساب الحقائق •

● الذين يريدون تحويل الجامعة الى « قبو » للاسرار والغموض والالغاز والاحاجي • فلا يجوز ـ في نظرهم ـ أن تنتقد أوضاع الجامعة علنا ، بل يجب ـ في نظرهم ـ أيضا أن تسوى قضايا الجامعة في سرية تامة • وبتكتم شديد •

هذه مقولة تطرح ابتغاء مقاومة أية حركة نقدية • ـ

وهناك مقولة أخرى ـ مناقضة للاولى ـ يطرحها نفس الناس ـ عند الحديث عن استقلال الجامعة ـ وهي: أن الجامعة للمجتمع: انفتاحا وتبادل عطاء •

والسرية والانفتاح لا يلتقيان •

ولا نريد أن نخوض الآن في مسألة استقلال الجامعة • فقد كان الهدف من ضرب المثلين : ابراز التناقض •

ان الطريق الصحيح أن نحيي الجامعة في عامها العاشر بخير التحيات وأكثرها نفعا •• نعني أن نحييها بدراسة نقدية تقويمية تتناول أوضاعها العلمية والادارية •• الخ

وأول حلقة في هذه الدراسة منشورة على الصفحات ٢٦ ـ ٢٧ •• من هذا العدد •

ان جامعة الكويت من أهم المؤسسات في البلد • والاهتمام بها انما هو اهتمام بمستقبل الاجيال وبالمستقبل العلمي والصناعي والفكري والثقافي للكويت •



زيارة الوفد الاسلامي الامريكي



وفد "أمة الاسلام" في صالة الاستقبال بجمعية الاصلاح الاجتماعي.

وارث الدين يقول في الندوة المصغرة :

- الجماعة في قمتها الاساسية تعتنق التوحيد الخالص وتنطلق من القرآن والسنة.
- كانت المساجد اقرب الى الكنائس والامام كالقسيس.
- لقد تغير الحال والحمد لله واصبح عدد المساجد ٢١٩ مسجداً.
- الجماعة تقيم الصلاة وفق ما شرع الله ... وتصوم الصيام الاسلامي. وتحج كما يحج المسلمون.

تابع الوفد الاسلامي الأمريكي

زار وفد « امة الاسـلام » الامريكي الكويت في الاسبوع الماضي .

وكان على رأس الوفد السيد : وارث الدين محمد زعيم أمة الاسلام في أمريكا .

وصحبه في جـولته هـذه الدكتوران : التيجاني أبو جديري . ومصطفى مؤمن .

ولقد أجرى الوفد عدة مقابلات رسمية .

● مقابلة مع سمو نائب الامير ولي العهـد الشيخ جابر الاحمد الجابر .

● ومقابلة نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الشيخ جابر العلي .

● ومقابلة مع وزير الاوقـاف والشؤون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي .

ونظم للوفد برنامـج زار خلاله عـدة مؤسسات .

وفي جمعية الاصلاح الاجتماعي عقد الوفد الاسلامي الامريكي ندوة مصغرة تحدث فيها السيد وارث الدين محمد عن « اسلام » هذه الجماعة .

وكان مما قاله :

● ان هذه الجماعة سلكت ـ في البداية ـ مسلكا بعيدا عن الاسلام الصحيح . في العقيدة والسلوك . فالعقيدة في النبوة كانت زائغة . وكانت الصلاة غير الصلاة الاسلامية . ومعيار التفاضل بين الناس غير معيار الاسلام .

ولم يكن هناك حج ولا صيام .

وشاء الله تعالى أن ترشد مسيرة الجماعة . فهي الآن في قمتها وأركانها الاساسية تعتنق



رئيس الوفد مع السيد وزير الأوقاف ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ورئيس التحرير ، في اللجنة الثقافية بمركز الشباب .

التوحيد الخالص وتنطلق من القرآن والسنة . وتقيم الصلاة وفق ما شرع الله . وتصوم الصيام الاسلامي . وتحج كما يحج المسلمون .. ولله الحمد .

كانت المعابد ـ مثلا ـ أقرب الى الكنائس في صلواتها وكراسيها . وكان راعي المعبد يسمى قسيسا .

واستطرد السيد وارث الدين يقول : لقد تغير الحال بحمد الله . وأصبحت المساجد ـ ٢١٩ مسجدا ـ تنظم وفق الطريقة الاسلامية ولا قسيس ولا قساوسة هناك . وانما امام وأئمة .

هذا وقد غادر الوفد الكويت يوم الخميس الماضي .

السيد رئيس الجمعية يشرح لوارث الدين أنشطة مركز شباب الجمعية المختلفة





برقية من جبهة تحرير مورو..

السيد عبد الله العلي المطوع
جمعية الاصلاح ـ الكويت

جبهة تحرير مورو الوطنية وحكومة الفلبين وافقتا على انهاء الحرب في جنوب الفلبين بعد المفاوضات في طرابلس في الاسبوع الماضي .. مبنية على قرارات المؤتمر الاسلامي منح المسلمون حكما ذاتيا على ٦٠٪ من أرضهم والان يواجهون مشاكل جمه في البناء .

شعبنا واللجنة التنفيذية لجبهة تحرير مورو يشكرونك وجمعية الاصلاح على النصائح والمساعدة وايضا جميع الاخوة الكويتيين الذين قدموا مساعدات معنوية وعينية للمجاهدين :

هذا النصر يأتي من الله . والاجر للتضحيات التي قدمها المجاهدون وجميع المسلمين في العالم

نور المسورى
رئيس جبهة تحرير مورو

" انظر صفحة ١٢"

تنازلات



اعرب زهير محسن أمين عام منظمة الصاعقة السورية في حديث نشرته مجلة الاسبوع العربي عن اعتقاده بامكانية التوصل الى حل وسط مع "اسرائيل"، ويكون هذا الى حين .

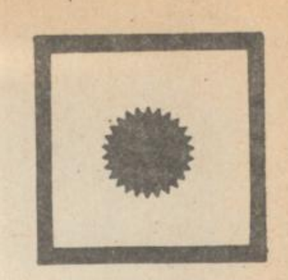
واضاف قائلا لا يمكن الحصول على شيء دون مقابل ، ومن اجل تحرير جزء من الاراضي الفلسطينية فاننا نوافق على هدنة طويلة الى حد ما ، ـ ويقصد بالهدنة الصلح مع "اسرائيل" ـ .

وزراء الداخلية العرب

دعا سيد فهمي وزير الداخلية المصري الى عقد مؤتمر لوزراء الداخلية العرب للبحث في المسائل المتعلقة بطبيعة هذا القطاع .

ترى هل يصدر وزراء داخلية العرب قرارا بالسماح للرعايا العرب السفر من بلد عربي لاخر بدون تأشيرة وبطاقات زيارة ، بل يكون السفر بالهوية فقط ـ والدول الاوروبية تمنح رعاياها مثل هذا الحق ؟ هل يقدم وزراء الداخلية العرب على هذا القرار بمناسبة ـ موضة الاتحادات العربية ـ ؟؟

أم أن هذا الاجتماع يكون لقضايا أمنية وتحقيق تعاون مشترك في تتبع المجرمين والفارين ؟



الصحابة

رضوان الله عليهم ...

كلهم عدول والفتنة نائمة

الخطبـــة

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن سيدنا محمد عبد الله ورسوله ، دعا الخلق الى الحق ، وهداهم الى صراط مستقيم ، فصلوات الله وسلامه عليه ورضى الله عن صحابته أجمعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

● اما بعد ، فيا أيها المسلمون : الاسلام دين الله العام الخالد ، ارتضاه الله لعباده ، وأتم عليهم به النعمة اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ، أرسله الله الى الانسانية عامة وجعله شاهد ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراج منيرا .. ومن حول الرسول صلى الله عليه وسل عاش صحابة كرام ، صدقوا ما عاهدوا الل عليه ، عاشروا الرسول وعاصروه وسمعوا من فكانوا حملة لرسالته ، وأوعية أمينة لسنت المطهرة طوفوا بها في أرجاء الارض ، وبعثو نورها في افاقها ، وكلهم أصحاب فضل وخي ففي الحديث المتفق عليه يقول صلى الله علي وسلم : خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ، ثـ الذين يلونهم .

● وكما تحفظ السماء بنظامها ونجومها ، تحف

الامة برسولها وأصحابه الكرام فقد روى مسلم عن أبي بردة عن أبيه قال ، رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء ، وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمنة لاصحابي فاذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمنة لامتي فاذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون .

● وان من واجبنا أن نحب أصحاب رسول الله جميعا ، ونعرف لهم قدرهم وفضلهم على المسلمين ومن كفر النعمة ونكران الجميل أن نعيب عليهم وأن نخوض في حقهم بما يسيء الى مقامهم العظيم فقد روى أبو سعيد الخدري رضى الله عنه في حديث متفق عليه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم الاية .

اللهم هيىء لنا من أمرنا رشدا ، وزدنا ولا تنقصنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وأكرمنا ولا تهنا وارضنا وأرض عنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا واسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين .

هذه الخطبة الثانية التي عممتها وزاره الاوقاف يوم الجمعة ١٠ — ١ — ١٣٩٧ ، وأذيعت في اذاعة الكويت وتلفزيونها .

ومعنى ذلك أنها تمثل وجهة نظر رسمية جاءت استجابة لرغبة المسلمين في هذا البلد الذين شهدوا مظاهر مزريه خلال هذا الشهر .

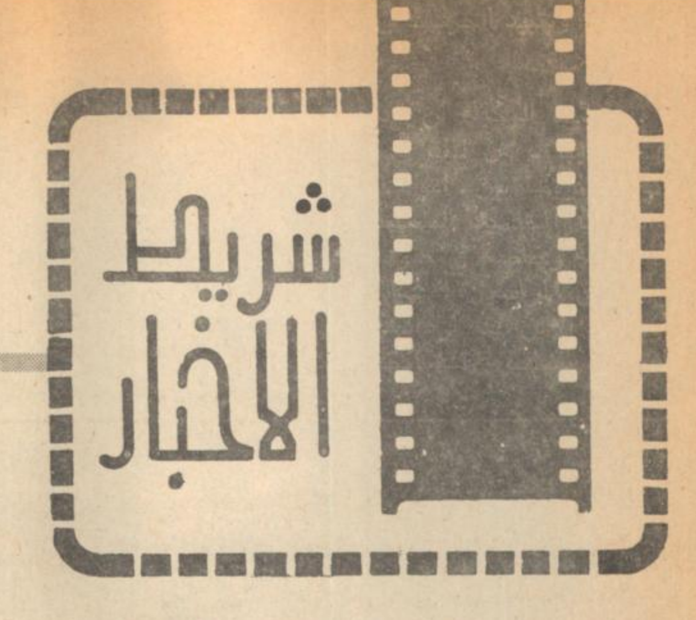
شهد المسلمون — يافطات — ومظاهرات وكتب ومقالات في بعض الصحف .. فيها شتم لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واثاره فتن واحقاد ليس هناك من مصلحه في اثارتها .

ومن المؤسف أن هذه الفتن تزداد عاما بعد اخر .

والفتنه ما زالت مستمره فالاسواق غاصة بعدد من الكتب المسمومه كما يسمى بالقصيده — الازريه — وغيرها ولاندري كيف سمحت وزارة الاعلام بمثل هذه الكتب التي حوت شتائم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشركيات نعوذ بالله منها

ان هذه الاراجيف تركت اثارا مؤلمة في نفوس المسلمين وجرحت مشاعرهم كيف لا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« ان الله اختارني واختار اصحابي فجعلهم اصهاري وجعلهم انصاري وانه سيجيء في اخر الزمان قوم ينقصونهم ، الا فلا تناكحوهم ، الا فلا تنكحوا اليهم ، الا فلا تصلوا معهم ، الا فلا تصلوا عليهم عليهم حلت اللعنة »



تصريحات خطيرة لزعماء الموارنة

القاهرة — ٨,٠٠ صباحا
١ — ١ — ١٩٧٧
١١ — ١ — ١٣٩٧

— لبنان — ذكرت وكالة يونايتدبرس ان الحكومة اللبنانية ستدرس في اجتماعها اليوم احتمالات اصدار القانون العسكري والموافقة على خطة يتم بمقتضاها تقسيم البلاد الى عشرين منطقة عسكرية وتقييد الحريات ومنع التجمع والتظاهر .

وتضيف الوكالة ان الدكتور سليم الحص يهدف من ذلك الى وضع حد لتوتر الموقف بين القوات اليمينية والقوات التقدميه الفلسطينية المشتركة وخاصة في جنوب لبنان .

ويرى المراقبون السياسيون ان اوضاع الامن قد ازدادت سوءا في الجنوب بسبب الاشتباكات المستمرة بين القوات الفلسطينية والقوات اليمينية المزودة بالاسلحة الاسرائيلية

ومن ناحية اخرى احتفلت الليلة الماضية منظمة — فتح — كبرى منظمات المقاومه الفلسطينية بالذكرى الثانية عشرة لبدء حركة الكفاح الفلسطيني المسلح .

*** الصليبيون واليهود وعملاؤهم يستغلون جنوب لبنان ليكون البركان الذي يعيد الحرب من جديد ، فتستغله "اسرائيل" لتحقيق حلمها المنشود في اقامه دويلات طائفية في المنطقة . ووكالة الانباء الفرنسية تلعب دورا سيئا في تضخيم الحوادث التي تقع في جنوب لبنان ، وتعتمد على التصريحات التي يدلي بها زعماء الموارنة .**

وهذا تصريح بشير الجميل قائد القوات الصليبيه في لبنان يوضح حقيقة موقف الموارنه ومستقبل لبنان

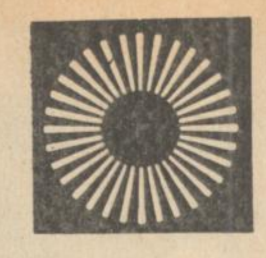
وكالة أنباء الشرق الاوسط
٢ — ١ — ١٩٧٧
١٣ — ١ — ١٣٩٧

بيروت : اعلن بشير الجميل قائد القوات اللبنانية اليمينية ان سنة ١٩٧٧ ستكون اما سنة الفصل او الانتظار والوعد ، وقال انه خلال هذه السنة اما ان يتثبت السلام او تتجدد الحرب .

واضاف الجميل في رسالة وجهها الى المقاتلين اللبنانيين في بداية العام الجديد ونشرتها صحيفة الانوار اللبنانية اليوم ان السنة الجديدة لم تطل شمسها بعد — فنحن لا نزال على دروب النضال — وقال ان القوات اللبنانية التي خاضت الحرب اصبحت الان اقوى من ذي قبل . ووصف بشير السنة الجديدة بانها تحمل في طياتها مفاجات عديدة فاما ان يتثبت السلام واما ان تتجدد الحرب وقال ان هذه السنة هى سنة الفصل لانها تفصل بين مرحلتين هامتين من تاريخ لبنان . مرحلة ما بعد الحرب ومرحلة ما قبل السلام ومضى بشير الجمبل في رسالته قائلا ان هذه السنة هى سنة الانتظار بما ستحفل به من احداث سياسية وربما عسكرية على الاصعدة اللبنانية والعربية والدولية فهناك مشروع ارساء شكل جديد للدولة البنانية ومشروع انشاء حكومة فلسطينية ومشروع عقد مؤتمر جنيف ومشروع تعديل خريطة الشرق الاوسط .

ودعا بشير الجميل وهو نجل بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبناني الى اليقظة لانه ليس للنضال موعد محدد .

● وقد صرح ابراهيم قليلات في لقاء صحفي قال : ان الكتائبيين خباوا اسلحتهم الثقيلة في الاديرة وقدموا بيانات كاذبة للجنة الرباعية .





الحق - أحق أن يتبع..

مسؤولية وزارة التربية نحو بناتنا..

الكثير يحمل معوله ليهدم في الاسلام ، والمنتسبون اليه نسادرون لا يكادون يفيقون من سباتهم العميق وشخيرهم صم الاذان ومنهم من شغلتهم اموالهم واهواهم والبعض يصرخ ولكنها صرخة في وديان ليس لها قرار .

وهذه حالنا وهى لا تخفي على انس ولا شيطان ولا جان

واصبحت حرب الاسلام مودة العصر يشنها كل صغير وحقير وضائع ومائع ، وجاء أناس صنعوا في الغرب قلبا وقالبا ليسيروا الدين كما تشتهي نفوسهم الملوثة باباحية الغرب الماجن ، فانتهزوا هذه الفرصة لينفثوا سمهم في مجتمعنا المسلم وقد كان لهم ما ارادوا ، ذلك لان الجميع يعمل على تمهيد الدرب لهم وساروا في دروبهم الاسنة وقطعوا شوطا بعيدا فابعدوا الناس عن الاسلام با. الاسلام وتاه العباد في طرق تمسك بها الشياطين من كل صوب لتتلقف من يطرقها لتحتره في زمرتها وصاروا كاطوع ما يكون منقد لقائده .

ثم انقلب الناس الى محاربين سلوا سيوفهم ليغمدوها فى الاسلام حتى يسقط ذلك الجبل الاشم واتهم كل من بقيت له بقية من دين بالرجعية والتاخر والتخلف والجمود . وفوضنا الى عبيد الغرب امورنا فاخذوا يؤرجحوننا حسب رغباتهم ووفق شهواتهم بل حسب مخططاتهم الموعزة اليهم من سادتهم الحمر من شرق او غرب .

وامتهنت الامة وحقر دينها وهذه وزارة التربية تصم الاذان عن كل قولة حق فلا تريد سماعها ولا مشاهدتها .

فلقد ذكرناها في مرة ماضية بالله وطلبنا منها ان تترفق بالقوارير ، ولكن لا حياة لمن تنادي فالذي يقوم على هذا العمل يضرب بعرض الحائط كل امر حتى من أعلى مسئولية ولا يابه لهم فالامر له من جهه يعلمها الله تأمره بتحطيم دين الامة .

وهاهي ملابس الصيف قد وزعت واخذ كل نصيبه ولكنه نصيب كنصيب الفرد من وكالة الغوث فهذا الحق لا بدان يرفع ليكتمل او يشحذ المهم ليكتمل . .

ولا يعتقد البعض ان هذه سخرية يلتذ بها المرء ولكنها الحقيقة المرة لاناس لا يعلم حالهم الا ربهم .

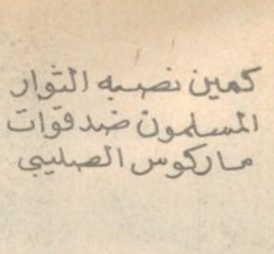
فهذه فتاه مسلمة اخذت نصيبها المسروق منه من تلك الملابس .. وهو كما يقولون ماكسي ، ولكنه تحت الركبة بقليل والحل كما ذكرنا عجفاء فلبست الجوارب الطويلة لانها لم تتمكن من شراء قطعه تزيدها ليصبح الفستان شرعيا كما اراد لها ربها لا كما اراد لها ذلك المهبول بحضارة الكفر .

فلم لا تراعى التربية حالة هؤلاء الفتيات وتخشى الله فيهن وحتى ان كان هناك من المسؤولين من يكره الاسلام وشرعه فالرؤوس الكبيرة في الدولة قررت في بياناتها ان الدولة اسلامية وشرعها الاسلام ونص دستورها على ان دينها اسلامي فلماذا اذا يتصرف هؤلاء المشوهون الغرباء عن امتنا وعقيدتنا كما يحلوا لهم والمسلمون وبالرغم من مساندة الحكام والدستور لهم لا يقام لهم وزن .

يا وزارة التربيه اتقى الله والا فالخسف . والملايين تصرف في اتفه الامور وهذا خير مجال للصرف ولكي يبارك لكم كونوا كرماء اسخياء في العطاء لتدعيم شعائر شرعه .

والله ملجأنا .




كمين نصبه الثوار المسلمون ضد قوات ماركوس الصليبي

وَاجبُ المسُلمين نحو... اخوانهم في جنوب الفلبين "مورو"

بعد الاتفاق المبدئي على الاستقلال الذاتي لمسلمي الفلبين بعث رئيس جبهة تحرير مورو الاخ نور المسوري ببرقية الى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبد الله علي المطوع . ابدى فيها تقديره للجهود التي بذلتها جمعية الاصلاح في هذه القضية . وكذلك للجهود التي بذلها كل الكويتيين المهتمين بمسلمي الفلبين

من جانب اخر : اشارت البرقية الى المشكلة القادمة التي تواجه ذلك الشعب المسلم وهي : مشكلة التنمية والبناء -

وكانت — المجتمع — قد دعت المسلمين — في عدد سابق — الى المسارعة في تقديم العون المالي والعلمي لمسلمي الفلبين . وليست الاشاره التي وردت في البرقية بهذا الشأن الا نداء ينضم الى صيحة — المجتمع —

ان معارك البناء والتنمية لاتقل اهمية عن معارك الدماء والتضحية بل معارك الدم تذهب بددا ما لم تدعم بالتنمية في العلم والاقتصاد والصحة والغذاء .

نفصل ذلك فنقول : — ان النجاح النسبي الذي احرزته الجبهة في القتال يستطيع التنصير — في حالة تثاقل المسلمين عن تقديم العون — ان يستولى من جديد على تلك الرقعة من العالم الاسلامي .

يستولى عليها باكياس الارز .. وبالدماء وبالكتاب التعليمي وبالحرفة الصناعية وهي وسائل جعلها التنصير في صلب نشاطه وحركته .

وهو يفعل ذلك في بلد — على بعد خطوات من الفلبين — اي في اندونيسيا — في مكان اخر من هذا العدد اقرا شيئا عما يجرى في اندونيسيا في الحلقة الاخيرة من التقرير الذي نشرته — المجتمع — في ثلاث حلقات

اننا نجدد الدعوة الى المسلمين — خاصة الاغنياء منهم — كي يؤدوا فريضة الدعم والبذل والنصرة .

والامر كله محفوف بالمحاذير .

فقد اعلن ماركوس ان استفتاء عاما سيجرى في ١٣ مقاطعة للتصويت على مسألة الاستقلال الذاتي وتلمح وكالات الانباء الاجنبيه الى — ضعف — نسبة المسلمين في هذا الاستفتاء فهى تدعي ان المسلمين يمثلون اكثرية مطلقة في خمس مقاطعات فحسب ؟

هذا الاستفتاء من المحتمل ان يزور وينقلب الوضع راسا على عقب .

ولكي لا يقع هذا المحذور ينبغي ان يشترك في الاشراف على الاستفتاء كل الجهات التي اشرفت على مفاوضات الاتفاق .

✻ وننتقل الى نقطة اخرى اثارتها مجلة اسبوعية محلية وهى : ان مشكلة الفلبين ليست قضية عقائدية بين مسلمين ومسيحيين وانما هي قضية طبقية بين الاغنياء والفقراء

وهى نغمة كررت كثيرا في حرب لبنان ، حتى اسكتها الى الابد



مسجد مهدم ..
نتيجة قصفه بطائرات ماركوس الذى يراوغ الآن لتمييع قضية المسلمين .

التحالف الصليبي السافر . والعمق العقائدي للحرب .

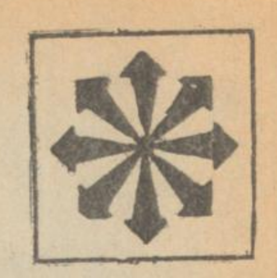
ان الكاثوليك في الفلبين — بفقرائهم واغنيائهم — قد اشتركوا في ابادة المسلمين .

الاغنياء يمولون المعركة .

والفقراء يقومون بمهمة الذبح والتمثيل الوحشي ولا ننكر أن للمسلمين مطالب اقتصادية ومعيشية وانهم يعيشون في فقر مخيف .

لكن ابقاءهم في هذا الوضع كان بسبب انهم مسلمون ذلك أن الخدمات الضخمة تركز في المناطق المسيحية وحدها .





الحلقة الأولى

الشيخ يوسف القرضاوي في محاضرته:

الهجرة.. الى اين

يقول:

- الوقت لا يوزن بالذهب.. لانه الحياة.
- التوكل أن تأخذ بكل ما يستطاع من الأسباب وتدع النتيجة لرب الارباب.
- سار صلى الله عليه وسلم مع السنن المعتادة ليكون لنا به أسوة حسنة.

وقفة المحاسبة

بسم الله الرحمن الرحيم — الحمد لله — الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على الرحمة المهداة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين آمنوا به وعزروه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ورضوان الله على آله وأصحابه ومن دعى بدعوته واهتدى بسنته وجاهد جهاده الى يوم الدين ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي اللهم يا معلم آدم وابراهيم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم.

أحييكم أيها الاخوة بتحية الاسلام وتحية الإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. واهنئكم بهذه المناسبة مناسبة العام الهجري الجديد الذي أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعله عام خير وبركة على أمة الاسلام وان يجعل يوم المسلمين فيه خيرا من أمسهم وغدهم خيرا من يومهم وان يحسن عاقبتنا في الامور كلها، ثم لا يسعني الا ان أشكر اخي الاستاذ عبد الله العقيل على الثوب الفضفاض



فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي يلقي محاضرته القيمة

الذي البسني اياه ولست له اهلا ولعله استوحى كثيرا من صفاته وفضائله فاضفاها على اخيه وكل ما استطيع ان اقوله ما كان يقوله سلفنا حين يمدحون « اللهم اجعلني خيرا ممايظنون واغفرلي مالايعلمون» يا ايها الاخوة نحن قد التقينا هنا لنتحدث عن الهجرة عن هذا الحدث الاسلامي العظيم الذي الهم الله امير المؤمنين عمر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ان يجعلوه بداية تاريخ الاسلام جئنا نتحدث عن هذا الامر وكلمااطل علينا شهر المحرم كان لا بد لنا من وقفتين ، وقفة هي وقفة المحاسبة على عام انتهى من اعمارنا لا بد للمسلم ان يقف ليحاسب نفسه كما يقف التاجر الحصيف كل عام ليعرف ارباحه من خسائره ليجرددفاتره ليعرف موقفه وموقعه ليستفيد من اسباب الربح ويتفادى أسباب الخسارة هكذا يفعل تجار الدنيا ولا بد لتجار الآخرة ان يفعلوا هكذا لا بد من وقفة مع الزمن، لا بد ان يعرف الانسان ما كسب وما اضاف الى رصيده عند ربه وماذا خسر ان العمر ليس ثروة تافهة انه اثمن ثروة ان ابلغ كلمة قراناها هي كلمة الامام الشهيد حسن البنا ـ رضي الله عنه وارضاه ـ الذي قال « الوقت هو الحياة » ذلك ان الغربيين يقولون ان الوقت من ذهب فكل شيء عندهم يقاس بالمادة بالذهب أوبغيره من المعادن والجواهر والواقع ان الوقت اغلى من الذهب واثمن من الماس ومن كل جوهر مادي في هذه الحياة . الوقت هو الحياة .. ما هي حياتك هي الوقت الذي تقضيه من مهدك الى لحدك من صرخة الوضع الى انة النزع ولهذا فان الذين يريدون ان يقتلوا وقتهم كما يعبرون .. تعالوا نلهوا او نلعب لنقتل الوقت ما يدري هؤلاء المساكين انهم حينما يقتلون اوقاتهم انما يقتلون انفسهم انما ينتحرون من حيث لا يشعرون . جريمة نكراء لا يحس بها الناس ، قتل الوقت ، القضاء على الوقت من العادات التي دخلت على مجتمعاتنا تقليدا كتقليد القردة ان الناس يحتفلون بأعياد ميلادهم كلما مر على الانسان سنة من عمره سمى ذلك عيدا! واحتفل به واوقد الشموع وجمع على مائدته ما لذ وطاب من الطعام والشراب. وكان أولى بالمسكين ان يبكي على نفسه فان صفحة من كتابه قد طويت وان جدارا من بنيان عمره قد تهدم وان ماضيا قد ذهب لا يعود :

وما المرء الا راكبا ظهر عمره
على سفر يفنيه باليوم والشهر
يبيت ويضحى كل يوم وليلة
بعيدا عن الدنيا قريبا الى القبر

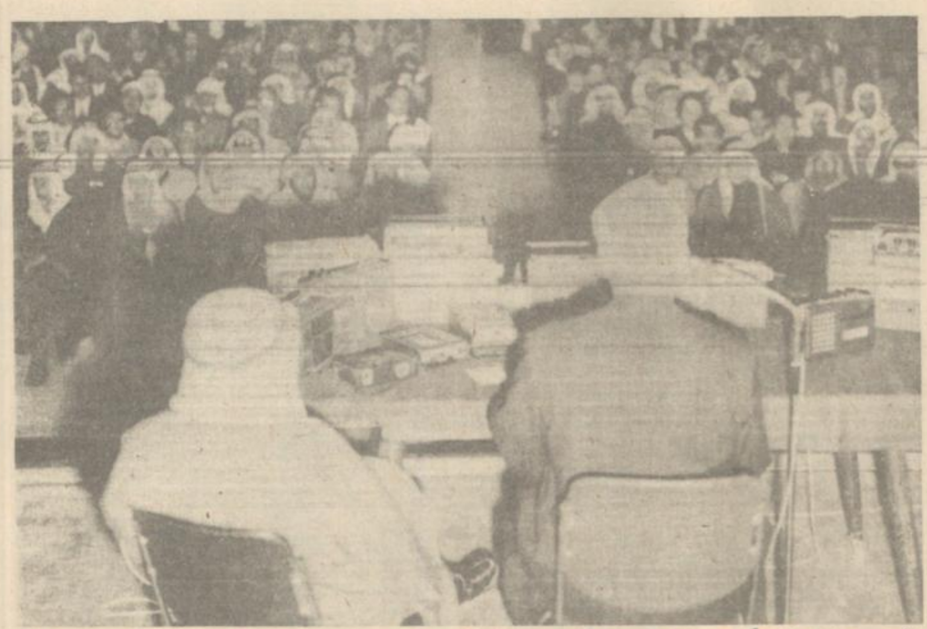
ولهذا قال الحسن رضي الله عنه يا ابن آدم انما انت أيام مجتمعة كلما ذهب يوم ذهب بعضك لهذا كان على المؤمن كلما ودع عاما واستقبل عاما ان يسائل نفسه : ماذا صنعت فيه ماذا قدمت فيه لنفسي ماذا قدمت فيه لاسرتي ماذا قدمت فيه لامتي ماذا قدمت فيه لديني . على الناس كلما اقبل عام جديد ان يقفوا هذه الوقفة وقفة المحاسبة للنفس على زمن مضى هذه العبرة الاولى عبرة الزمن الذي ينقضي وهل العمر الا سنة وراء سنة والسنة شهر وراء شهر والشهر اسبوع تلو أسبوع والاسبوع يوم بعد يوم واليوم ساعة وراء ساعة والساعة دقيقة بعد دقيقة والدقيقة ثانية بعد ثانية وهكذا العمر أيام معدودة وانفاس محدودة . « وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا » .

دل على الانسان أن يحاسب نفسه كل يوم لا كل سنة فقط انما جعل الله الصلوات كتابا موقوتا وجعل لها اذانا في كل وقت يؤذن المؤذن (فوق مأذنة مرتفعة) خمس مرات يذكر الناس بقيمة الاوقات اذا طلع الصباح اذن المؤذن ليعلن لك ان ليلا قد ولى ونهارا قد اقبل ان ليلا قد عسعس وصباحا قد تنفس واذا قام قائم الظهيرة أيضا ـ اعلمك ان النهار قد انتصف واذاقرب الاصيل جاء العصر ثم المغرب ثم العشاء كل هذا ليعلمنا بقيمة الوقت ولكننا للاسف ايها الاخوة نحن الامة الاسلامية الامة التي ينبغي ان تكون احرص الناس على اوقاتها امة مسرفة في تضييع الوقت . اقل الثروات عندنا قيمة هي ثروة الوقت

تابع الهجرة الى أين ؟

مع ان الانسان لا راس مال له غير عمره ولو كان للانسان عمران لامكن ان يفرط بأحدهما ويدخر الآخر ولكنه عمر واحد هناك وزارات في في البلاد العربية والاسلامية تعمل بأجهزتها على قتل اوقات الناس وتدمير اعمارهم في اللهو واللعب مما يرى ومما يسمع. هكذا نضيع اوقاتنا ولهذا ينبغي هنا ونحن نحتفل بالهجرة ان نذكر دائما بقيمة الوقت . عام مضى ينبغي للامة باعتبارها امة ان تقف وقفة تحاسب نفسها على عام سيسألها الله تعالى عنه لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن علمه . ماذا عمل فيه . اول ثروة يسأل عنها قبل ثروة المال وثروة العلم ثروة الوقت العمر عامة والشباب خاصة لانها سن الحيوية الدافقة في عمر الانسان هذه هي العبرة الاولى ونحن نقف على ابواب عام هجري جديد .

ثم هناك وقفة اخرى نتذكر فيها هذا الحدث العظيم هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة الى المدينة ولا بد للناس ان يتذكروا الاحداث العظيمة في حياتهم لقد قرا القارىء في سورة الانفال قوله تعالى : « واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون » . اذكروا معنى هذا . ان هذه الاحداث الكبيرة ينبغي ان لا تنسى ينبغي أن يضعها الناس نصب اعينهم ليتمثلوها ليترسموا ما فيها من خطى ليقتبسوا من سناها ويهتدوا بهداها والهجرة بوصفها حدثا تاريخيا امرها معروف ولعلكم سمعتم كثيرا عن احداث الهجرة



فضيلة الشيخ الدكتور والقرضاوي يلقي محاضرته وبجانبه مدير الحفل فضيلة الاستاذ عبدالله العقيل (مدير الشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية)

جمهور الحاضرين يستمعون الى المحاضرة .



وعن قصص الهجرة والله تعالى قد لخص مجمل هذا القصص في آية من كتابه في سورة التوبة حيث قال تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم « الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم » . هذه الخلاصة قصة الهجرة اثنان محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر اعد كل ما يمكن البشر من الوسائل والاسباب، النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ كل الاحتياطات ودبر كل ما يستطاع بقدرة البشر هيأ الرفيق وهيأ الدليل وهيأ المكان الذي يتجه فيه وهيأ الرواحل وهيأ من يأتي بالطعام ومن يأتي بالاخبار كل ما يتصور من امور مادية ممكنة قد فعلها وترك الباقي لله عز وجل وهذا هو التوكل الحقيقي . التوكل ان تأخذ بكل ما يستطاع من الاسباب وتدع النتيجة لرب الارباب ان تبذر الحب وترجو الثمار من الرب ولهذا اخذ النبي حذره واحتياطه وعمل كل ما يمكن من تدبير لا مجال لذكره الآن ولكن حينما جاء القوم المشركون واحاطوا بالغار وقال ابو بكر كلمته المعروفة يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا وهذا يؤيد ان الامر لم يكن امر حمائم عششت على فم الغار ولا امر عنكبوت نسجت ان امر الحمائم لم يثبت في حديث وامر الشجرة التي نبتت لم يثبت في حديث وامر العنكبوت جاء في حديث حسنه بعض العلماء وضعفه آخرون والامر امر جنود غير مرئية كما قال الله : « فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها » ولهذا قال ابو بكر لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا هذا هو القهر الالهي ان احدهم لم يكلف خاطره بعد ان ارتكب كل هذه المشقة ان يطاطيء رأسه لينظر في الغار احد ام لا ولكن لم يفعل انه القهر الالهي لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه في ثقة المؤمن وفي ايمان الواثق يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا ومن كان الله معه فلن يضيع ولن يضل ولن يذل ابدا لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى هذا هو درس الثقة بالله ثقة صاحب الدعوة ثقة المؤمن بربه ونحن نعرف قصة سراقة الذي غره بريق الجوائز التي رصدتها قريش لمن يأتي براس محمد وصاحبه حيين او ميتين ١٠٠ ناقة لكل منهما ولكن ماذا حدث ساخت اقدام فرسه ولم ينجه الا ان يتجه الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه الامان ويقول له النبي عليه الصلاة والسلام وهو مهاجر مطارد من بلده **كيف بك يا سراقة اذا ألبسك الله سوارى كسرى يقول له كسرى بن هرمز** ويعيش سراقة الى زمن الفتح الى عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وينادي عمر في يوم جاءت الغنائم من بلاد كسرى ويلبسه سوارى كسرى ويقول قل الحمد لله الذي اذل كسرى بن هرمز وأعز بالاسلام سراقة بن مالك أعرابيا من بني فلان هكذا هذه هي الثقة درس الثقة بالله عز وجل ثم درس آخر نأخذه من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم هو ان الله سبحانه وتعالى كان قادرا على ان ينقل محمدا صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة على ظهر براق كبراق الاسراء يضع قدمه عند اقصى طرفه في لحظات يمكن لهذا البراق أن ينقل محمدا صلى الله عليه وسلم ولكن الله لم يفعل ليس ذلك لهوان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ربه كلا انما اراد له أن يسير على سننه المعتادة في الكون ان يواجه الحياة بسرائها وضرائها ان يحاول ويجتهد ويأخذ الاسباب ويختفي في غار ويدخل في غار قد تكون فيه الافاعي او العقارب ويواجه الخوف ويواجه هذا الطريق يسلك طريق الانبياء من قبله وطريق المؤمنين من بعده هي طريق واحدة طريق مفروشة بالاشواك مضرجة بالدماء **«أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب »** .

ان الله سبحانه وتعالى ترك نبيه صلى الله عليه وسلم يسير مع السنن المعتادة ليكون لنا به أسوة لو فعل معه ذلك نقول اذا طلبنا للجهاد ومن اجل الاسلام ولدعوة الاسلام نقول ومن اين لنا ببراق نركبه لنهاجر به كما فعل به النبي صلى الله عليه وسلم لا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم واجه الحياة بهذا كله كما تعلمون حياة كلها سلسلة دامية الحلقات منذ بدأ الدعوة في مكة وظل ثلاثة عشر عاما يجاهد هو واصحابه يذوقون الصاب والعلقم لا يبالون ما يصيبهم في سبيل الله وبعد الهجرة أيضا تبدأ حلقات جديدة من الجهاد جهاد من نوع آخر انه الجهاد المسلح الدامي سبع وعشرون غزوة حضر فيها رسول الله صلى

تابع الهجرة الى اين ؟

الله عليه وسلم بنفسه وعشرات السرايا بعث بها أصحابه كل هذا لنعلم أن حياة الدعوة ليست حياة دعة وليست حياة راحة وليست حياة استكانة واخلاد الى الهدوء وانما هي حياة صراع مع الباطل وجهاد مع الكفر بكل الوانه وبكل صوره يا ايها الاخوة ان دروس الهجرة وعبر الهجرة كثيرة ولكني لا اريد ان اقف طويلا عندها فان الاخوة حين دعوني الى هذا الحديث او لهذه المحاضرة اختاروا لي عنوانا الهجرة الى اين ؟ وهذا العنوان يحتم على المحاضر او المتحدث ان يتحدث عن موقفنا نحن الآن ماذا لنا من الهجرة ان الهجرة التي فرضها الله على المؤمنين من مكة الى المدينة قد انتهت منذ الفتح واعلن النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك في الصحيحين « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا » لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة الى المدينة ولكن هناك الوان من الهجرة باقية هناك الهجرة من ارض المعصية الى ارض الطاعة ومن ارض الشرك الى ارض التوحيد ومن ارض البدعة الى ارض السنة ومن ارض الجاهلية الى ارض الاسلام وهذه هي روح الهجرة الاولى لماذا فرض الله الهجرة ؟ وقال في شأن قوم « فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله » وقال (والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) لماذا فرضت الهجرة لانه قامت في المدينة جماعة تتبنى الاسلام رسالة حياة ومنهج حياة منهجا كاملا للفرد وللاسرة وللعلاقات الاجتماعية والعلاقات السياسية والعلاقات الاقتصادية والعلاقات الدولية نظاما كاملا قامت جماعة على راسها رسول الله صلى الله عليه وسلم تتخذ الاسلام دستورا ومنهاجا لحياتها قامت لاول مرة في تاريخ هذه الامة الجماعة الاولى الجماعة الاسلامية او ان شئت قل الدولة الاسلامية الاولى فمؤسس الدولة الاسلامية ليس هو عمر بن الخطاب ولكن مؤسسها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معالم الدولة وعناصر الدولة قامت بالمدينة وهي دولة فريدة في عالم ذلك اليوم دولة ربانية دولة انسانية دولة عالمية دولة اخلاقية دولة قامت على التوحيد على افراد الله تعالى بالربوبية والالهية والحاكمية هذه هي دولة الاسلام التي قامت بالمدينة لا رب الا الله ولا نسب الا التقوى الله ولا رابطة الا دين الله ومحيت العصبيات محيت الولاءات الا الولاء للاسلام قام المجتمع في المدينة على هذه الاسس الربانية الايمانية الخالصة كان يمكن ان يقوم في هذا المجتمع اشياء تفرق الناس بعضهم من بعض كان يمكن ان تقوم نزعات جاهلية يمكن أن تقوم نزعات عنصرية يقول الاوس والخزرج نحن عرب قحطانيون وهؤلاء المهاجرون قرشيون عدنانيون يمكن ان تقوم نزعات من هذه النزعات القبلية وممكن ان تقوم نزعات اقليمية فيقول الانصار نحن اصحاب الدار واهل البلاد وهؤلاء دخلاء علينا يقاسموننا الثمرات ويشاركوننا الاموال كان ممكن ان تقوم نزعات عنصرية يقول قوم مالنا وبلال الحبشي ولصهيب الرومي ولسلمان الفارسي كان يمكن أن تقوم نزعات طبقية بسبب الغنى والفقر وتفاوت المراكز الاجتماعية ولكن هذا كله لم يكن لان الاسلام كان هو مظلة الجميع كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يضم في صدره الحنون وفي رحابه الفيحاء يضم العربي والعجمي والابيض والاسود والبدوي والحضري والغني والفقير والرجل والمراة والسيد والعبد كل هؤلاء اخوة يصلون وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده آخى بينهم الاسلام آخى الاسلام بين الجميع هذه هي الدولة التي قامت في المدينة فالهجرة لم تكن الا من اجل اقامة هذه الدولة وهذه الجماعة قامت للمجتمع المسلم المتميز الفريد هذه هي روح الهجرة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن فرارا ولا هربا ولا شيئا من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ليتفرقوا في الارض وان الله سيجمعهم وذهبوا الى الحبشة ولكنه لم يذهب لانه لم يكن يستطيع ان يقيم مجتمعا اسلاميا ودولة اسلامية في الحبشة لكن لما لاحت الفرصة ليقيم هذا المجتمع باسلام الاوس والخزرج وتمت بيعة العقبة هنالك التقى ليقيم الدولة الاسلامية فكانت فريضة على كل من دخل الاسلام في ذلك الوقت أن يهاجر ليشد عضد هذه الدولة الفتية الناشئة ويشد ازرها ويبذل من جهده ومن ماله ومن خبرته ومن نفسه لتأييدها هذا هو الامر الذي لا بد منه نحن في عصرنا لا نجد جماعة متميزة نستطيع ان نقول عنها هذه جماعة الاسلام ولا دولة متميزة نقول عنها هذه هي دولة الاسلام في الارض لم توجد دار للاسلام كما وجدت المدينة من قبل لم نجد دولة حتى الان تتبنى الاسلام كما تتبنى روسيا او الصين المبدأ الشيوعي لم نجد هذا للاسف رغم ان هناك من يصلي ومن يصوم ومن يزكي ومن يحج ومن يعتمر ولكن لم تقم للاسلام هذه الدولة .



قصة الاسلام في اندونيسيا في العقود الاخيرة

الكفاح الاسلامي ذو المغارم كيف سُرقت مَغانمه ؟

وانقضى عهد سوكارنو بما فيه من ايجابيات وسلبيات ، ومحاولته وضع المسلمين في المرتبة الثانية وتفويت الفرص على الاسلام أن يؤدي دوره طبيعيا في أندونيسيا بعد استقلالها ، الذي افتداه ابناؤها المسلمون بكل مر تخص وغال ، وحاول ان يفلسف الاسلام وفق مفاهيمه وهواه وقد سبق له ان نادى ايام كان في فلمو ريز بالاكتفاء في تطهير ما ولغ فيه الكلب بالمطهرات والمعقمات ، بدون الغسلات السبع حيث تكون احداهن بالتراب ، بينما رد عليه محمد ناصر ، بوجوب الغسل سبع مرات احداهن بالتراب . اتباعا للشريعة ولا باس باستعمال المعقمات والمطهرات بعدهن . كما ينبغي أن يلتزم به المسلم .

مضى ذلك العهد بقضه وقضيضه . ليحل بعده العهد الجديد . وكان المفروض فيه ان يتعظ باخطاء العهد القديم فلا يتورط فيها ، ويتجنب التلاعب بالمفاهيم وغمط الحقوق والافتئات عليها وتحكيم الهوى وانتهاك الدستور واحترام القانون .

تابع قصة الاسلام في أندونيسيا في العقود الأخيرة

وكانت أول ظاهرة لخيبة الامل فيه ــ العهد الجديد ــ انه استبقى معتقلي العهد القديم رغم انهم اعتقلوا بدون مبرر او جنحة . استبقاهم رغم أنه نقلهم من معتقل السجن الحربي الذي اكتظ سريعا بنزلائه انجدد من معتقلي العهد القديم ، الى بيت خاص ، ولم يطلق سراحهم الا بعد شهر مايو سنة ١٩٦٧ اطلاقا كاملا . وكان أول الغيث .

وحين طالب الناس باعادة حقوق حزب مشومي سرعان ما قال العهد الجديد : لا مع انه سمح لحزب الموريا الاشتراكي التروتسكي الذي حله سوكارنو بالعودة الى انحياة .

واتضح أن موقف العهد الجديد يشابه تماما موقف العهد القديم فيما عدا موقفه من الشيوعية فهو بدوره حاول أن يوازن قوى الاسلام بالنصارى وبطوائف الباطنية والهندوكيه والبوذية ، وفعلا نفذ ذلك .

لقد انطلق سعار النصارى بعد سقوط العهد القديم الذي كانوا يؤازرونه متخوفين أن يأتي بديله الوحيد الحق وهو الاسلام ، فراحوا يمارسون الجم من نشاط التنصير والتهجم على المسلمين في زواياهم ومساجدهم وحلقات دروسهم وارتياد بيوت المسلمين في وقت تغيب الرجال يبشرون النساء والقصر

وانطلقت جماعة ــ اكبر الظن انها من فلول الشيوعيين ــ تنادي بأنها أصحاب معتقدات غير أنها لا تدين بدين من الاديان ، وتنفث الحقد والضغينة أشد على الاسلام ، وحتى صرح فريق منها باخراج المسلمين من أندونيسيا وابعادهم الى الصحراء . واذا كان الالحاد ينكر وجود الاله أساسا فهذه الجماعة جعلت ونادت بمئات والاف الالهة ، واعطيت هذه الجماعة زاوية في الاذاعة والتليفزيون .

وانشئت منظمة تشتغل بالسياسة ولكنها لا تعتبر نفسها حزبا سياسيا ، وهى منظمة الحرفيين او الجولكار ، وهى في حقيقتها اداة الحكام السياسية ، والحرفيون فريقان ، فريق منضوون في طائفة الجونكار ، وفريق يمثلون القوات المسلحة وغير القوات المسلحة ، وفي الانتخابات العامة التي أجريت عام ١٩٧١ اقترف الحكام العديد من الانتهاكات القانونية لفرض انجولكار بأغلبية ساحقة في البرلمان ومجلس شورى الشعب والمجالس المحلية ، لتزييف ارادة الشعب ، ولم يتورعوا حتى من ارهاب الناخبين

وفي منظمة الجولكار هذه انضوى كل متامر على الاسلام من نصارى وبوذيين وهنادكة واصحاب معتقدات ــ الباطنيون ــ وكل موتور على الاسلام .. ومن المفارقات أن تكون قيادة الجبهة البرلمانية لهذه الطائفة بيد النصارى

أما الطائفة الاسلامية وخاصة مشومي فهي محرومة من ممارسة حقوقها الاساسية ، وفرض عليها قيادة خربة الذمة ، لم تتورع حتى من تأييد مشروع قانون الزواج اللااسلامي الذي الغى الشريعة الاسلامية ، ولولا مقاومة الجماهير المسلمة خارج البرلمان لكان نافذ المفعول .

استعين على الاسلام في القطاع السياسي بتلك الشراذم .

أما في القطاع الاقتصادي فقد استعين فيه بالصينيين . والصينيون في اندونيسيا لا يتجاوز تعدادهم الثلاثة ملايين ، ولكنهم توارثوا ممارسة الاقتصاد منذ أن هاجر اباؤهم الى أندونيسيا قبل الاستعمار وبعد الاستعمار : فتمرسوا فيه ، ولهم علاقات ببنى جلدتهم جاليات الصين في سنغافوره وهونجكونج وفرموزا ، تمدهم برؤوس الاموال والمساعدات المادية الاخرى ، وكذلك جالياتهم في ماليزيا .

واستطاع هؤلاء الصينيون ــ بقدرة قادر ــ ان يتقربوا من اساطين العهد الجديد ، مع انهم متهمون بالولاء للعهد القديم بمنظماتهم الممالئة للشيوعية .

واستخدموا كل الوسائل للتزلف الى العهد الجديد ، بما في ذلك استبدال أسمائهم الصينية باسماء أندونيسية ، بل تطرفوا فاستخدموا الاسماء العربية التي يغلب استعمالها بين مسلمي اندونيسيا ، مثل محمد أحمد ، وحسن حسني ، ومعروف عارف ونحو ذلك .

واستطاعوا أن يتسللوا في مختلف المشروعات الاقتصادية والانمائية التي حاول العهد الجديد

انتشال الاقتصاد الاندونيسي بها ، من ذلك فرص الاستثمارات الاجنبية والمحلية وفرص الحصول على قروض تعادل ٧٥٪ من راس المال المستثمر ، وما يستتبع ذلك من اعفاء جمركي وضريبي ، تارة بالاختفاء وراء الاركان الاندونيسيين حيث اشتهرت مؤسسات مجمد — كيم بي ، أي واجهتها اندونيسية وباطنها صيني

وهكذا برز — نيوهان سيانغ — في قطاع البنوك متعاونا مع قطب الكاثوليك — كاسيمو — واستطاع أن يستثمر رؤوس أمواله في قطاع التجارة والصناعة والخدمات .

وبرز — ليم سوى ليونغ — ويتعاون مع احد أقرباء الرئيس سوهارتو فانشأ مصنع للدقيق — بوقا سارى — ويكاد يحتكر كل كميات الدقيق التي يستهلكها الشعب الاندونيسي ، ومصنع تشيبينونغ لانتاج الاسمنت وعشرات المؤسسات الاخرى التي نمت بفضل قروض بنك نقارا اندونيسيا ٤٦

ومنتجو سجائر الكريتيك — هى سجائر مخلوطة بمسحوق القرنفل وسوقها رائجة جدا — بالتعاون مع أقرباء الرئيس احتكروا حق استيراد القرنفل ، وجلهم صينيون .

وفي قطاع النسيج باجهزه الحياكة المكننة وغير المكننه قامت مؤسسة مصانع دايا مانونقال تكستايل لتزدهر وتقيم مصنعا عملاقا للنسيج في تانقرانغ براس مال قدرد ٤٠ بليون روبية ويسيطر عليها تجار النسيج الصينيون في بينتو كتشميل وباسار بارو وتانابانغ وجاتينقارا

وهناك مصانع نسيج — باتام تكتسابل فيكتوري وتملك عشرين الف مغزل وكانت النتيجة المرئية ان قطاع صناعة النسيج الشعبي الذي كان قائما واشتهر قديما في ماجالايا بجاوا الغربية تقضي عليه بالشلل والاضمحلال .

وسيطر الصينيون ايضا على مؤسسات الملاهي والترفيه ، من دور سينما — حيث سيطروا على ٦٠٠ من أصل ٧٠٠ سينما في اندونيسيا — والبارات والمطاعم واندية القمار وملاعب البيلياردو ، والحمامات التركية . وفي كاليمنتان الجنوبية يملك اسرة اونغ كينغ لي جميع دور السينما بها ، ومجموعة جاكرتا تياتر صينية ، وهي تتعاطى ايضا صناعة البيوت السكنية وعمارات المكاتب — مثل سكاى لاين بيلدينغ — وادارة اندية القمار ومصانع الطوب الالي وانابيب البرالون — البلاستيك — .

وفي قطاع صناعة تجميع السيارات وتجارة قطع الغيار تشتهر فيها مؤسسة تويوتا استرا التي اثارت نقمة المتظاهرين في يناير سنة ١٩٧٤ .

وهناك رجل الاعمال الصيني تونغ جو ، استطاع بفضل تعاونه مع مؤسسة بترول الدولة برتامينا ، ان يثرى في سنغافوره ويمتلك بناء عماره — توناس بيلدينغ — وهو صديق حميم لابنو سوتاوا ، مدير ابرتامينا المعزول . ويقوم تونغ جو حاليا بمحاولة السيطرة على تجارة الغزل والبقول — الفول الاحمر — بالاشتراك مع قونتير ابن سوكارنو واحد اقطاب برلمان اندونيسيا .

واشتهر المهندس تشي بوترا مدير مؤسسة بيمبانفونان جايا المحدودة وتعاونها مع حكومة منطقة جاكرتا في صناعة البيوت السكنية . وهكذا نجد الصينيين وان كانوا اقلية ، الا انهم اغلبية مسيطرة على النشاط الاقتصادي والمالي لدولة اندونيسيا ، بفضل ايثار وجاه كبار الضباط لهم

وذهبت تبعا لذلك ريح رجال الاعمال الاندونيسيين وخاصة المسلمين منهم التهمها التنين الصيني ، أما الطبقة المتوسطة منهم فقد ذهبوا مع الريح وسيطر الصينيون على الطبقة العليا والوسطى والدنيا وسيطروا على الصناعات الكبرى والصناعات المتوسطة والخدمات .

اما اسلوب سيطرة الحكام على اجهزة الهيئات التشريعية فيراجع المرفق لهذا الشرح الخاص بنظام الانتخابات في اندونيسيا .

وانصار الحكام في المجالس التشريعية يقودهم النصارى ، فرئيس جبهة الحرفيين في البرلمان نصراني .

اما مشاركة القوات المسلحة في النشاط الاقتصادي فيمكن شرحه كالاتي :

بني نشاط القوات المسلحة في الامور العامة ، السياسة والاقتصاد منه بصفة خاصة ، على المبدأ الذي خططه الجنرال ناسوتيون عام ١٩٥٨

تابع : قصة الإسلام في اندونيسيا في العقود الأخيرة

وفحواه — ثنائية مهمة الجيش — أي يحترف الجندية ويمارس النشاط العام في نفس الوقت والذي استدعى هذا في وقته أن الحركات المطالبة بعودة ايريان الغربية استغلها الذين نادوا بالاستيلاء على المؤسسات الاقتصادية الهولندية ، ولتفويت سيطرة الشيوعيين عليها انتدب عددا من الضباط لادارة تلك المؤسسات المؤممة واستمرأوا المرعى اذ عرفوا حلاوة السيطرة على تلك الاعمال وحدثت مفارقات كثيرة انجت انتقال الثروات من المؤسسات المؤممة الى مديريها . وتكثف هذا الامر بعد قمع الانقلاب الشيوعي عام ١٩٦٥ ، وادين كثير من اعوان سوكارنو الذين اثروا بفضل ايثاره اياهم ، مثل كركم ومؤسسات اسلم فتم الاستيلاء عليها من قبل القوات المسلحة وكذلك مؤسسات الصينيين الذين ثبت تورطهم في اعمال الانقلاب الشيوعي ، استولي عليها ايضا

وحيث أن الاوضاع الاقتصادية عامة كانت متردية جدا والتضخم النقدى كان فاحشا والاوضاع العامة للقوات المسلحة كانت متردية فسمح لها أن تمارس الاعمال الاقتصادية للاسراع بتحسين تلك الاوضاع .

ومنحت القوات البحرية امتيازات عدة لمؤسستها — اوسديكارى — التي تدير عشرات المؤسسات العاملة في منتجات البحر والنقل البحرى ومؤسسات التخليص الجمركي واستخراج البواخر الغارقة ونحوها ، كما منحت القوات الجوية امتيازات للنقل الجوى والشحن الجوى وتجميع الطائرات واعمال المسح الجوية ووضع الخرائط والمخازن في المطارات كما منحت امتيازات استغلال الاف الهكتارات من الغابات ونحوها ، ومنح البوليس امتيازات لمؤسسته انكوباك — وعشرات المؤسسات التابعة لها تعمل في تموين البوليس وفي قطاع النقل واستغلال الغابات .

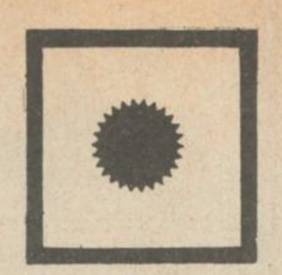
ولكن الذي فاز بحصة الاسد من هذا كله هى القوات البرية ، فمؤسسه — دارما بوترا — اسست شركة — ماندالا للطيران — وبنك ويندو وكنتشانا — ومصنع للمطاط في باليمبانغ وجمبي ومصنعا للدقيق — بالاشتراك مع الصينيين — ودور سينما وشركة توزيع أفلام وتجميع سيارات .

ولم تتخلف عقائل الجنرالات عن الميدان بقيادة السيدة تين سوهارتو فاسمن — باياسان هارابان كيتا — وهى مؤسسة ذات صبغة اجتماعية تنشىء الفنادق مثل فندق — كارتيكاتشاندرا — و — كارتيكابلازا — ودور سينما وشركات في مختلف الصناعات والتجارة . وهناك مؤسسة خاصة بالسيدة تين اسمها باياسان مانفاديك ومهمتها بالاضافة الى ترميم مقابر سلاطين مانكونقارا هى انشاء الفنادق مثل فندق ساهيد جايا ، والبنوك والصيدليات والمطابع ، يديرها احد أقربائها وهو السيد سوكامداني . كما أن هناك شركة ترى أوسها باكتي — ومكتبها بالقرب من مركز — القوات الاستراتيجية — تمارس نشاطها في استغلال ملايين الهكتارات من الغابات في كاليمنتان بالاشتراك مع مؤسسات أمريكية ويابانية ، كما تدير مزارع للشاى والمطاط والاستيراد والتصدير والتامينات وصناعة البيوت السكنيه وغيرها .

والجنرال ايسمان زعيم مؤسسة الكوستورو يقوم بنشاطه في قطاع دور الملاهي والترفيه ويشتهر بناديه الليلي — ايل سي سي — ويساهم مع مؤسسة ميستوى اليابانيه في انتاج الذره في لامبونغ ويشيد الان عمارة ضخمة بالقرب من مبنى سفارة فرنسا بجاكرتا .

وهكذا تم خلال عقد من السنين طفو طبقة مترفة جدا من كبار الضباط والكولونيلات انسيت مهمتها الاصيلة كجنود وشغلت بمهمتها الثنائية وهى الاشتغال بالاعمال ، وتفشى تبعا لذلك وباء من الفساد والرشاوي حتى ليتال أنهما أصبحا من مقومات الحضارة الاندونيسية الحديثة .

ولم يقتصر الامر على ذلك فقط ، بل شملت أيضا تعيينات لكبار الجنرالات في مؤسسات الدولة واهمها مثلا مؤسسه بترول الدولة برتامنيا التي ذاع صيتها لا بسبب نجاحها ولكن بسبب الاقتراضات الاجنبية والمحلية التي عقدتها والتي بلغ مجموعها عشرة بلايين ونصف بليون دولار



العقوبات المقررة لجرائم الحدود

للأستاذ: محمد الأباصيري خليفة

جرائم الحدود كما ذكرنا سبع جرائم هي: الزنا والقذف وشرب الخمر والسرقة والحرابة والردة والبغي.

وتسمى العقوبة المقررة لكل جريمة من هذه الجرائم — حدا — والحد هو العقوبة المقررة حقا لله تعالى، أو هو العقوبة المقررة لمصلحة الجماعة.

وتمتاز العقوبات المقررة لجرائم الحدود بأن الله تعالى وضعها على أساس محاربة الدوافع التي تدعو للجريمة بالدوافع التي تصرف عنها .. ولذلك كانت — وحدها دون غيرها — هي التي تردع عن هذه الجرائم وتخلص الناس من شرها.

وبيان تلك العقوبات، وانها وضعت على أساس من طبيعة الانسان نذكره فيما يلي:

١ — عقوبات الزنا

تعاقب الشريعة الاسلامية الزاني غير المحصن بالجلد مائة جلدة، وذلك قوله تعالى — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين — سورة النور: ٢ — والشريعة حينما وضعت عقوبة الجلد للزنا وضعتها على أساس عن فهم نفسية الانسان وعقليته ومن يعلم نفسية الانسان وعقليته غير خالقه، فالدافع الذي يدعو الزاني للزنا هو اشتهاء اللذة والدافع الوحيد الذي يصرف الانسان عن اللذة هو الالم الذي يحققه الجلد مائة جلدة.

وتعاقب الشريعة الزاني غير المحصن بالتغريب عاما بعد جلده ومصدر هذه العقوبة قول الرسول — صلى الله عليه وسلم — البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام — .. وسواء اكان تغريب الزاني من بلده الذي زنا فيه الى بلد اخر اسلامي

تابع العقوبات المقررة لجرائم الحدود

على الا تقل المسافه بين البلدين عن مسافة القصر — حدا — كما يقول بعض الفقهاء او — تعزيرا — يجوز الحكم به اذا راه الامام كما يقول أخرون ، فالتغريب يهيىء للجاني أن يحيا من جديد حياة كريمة بعيدا عن المهانة والتحقير ، والمشاهد حتى في عصرنا الحالي الذي انعدم فيه الحياء ان كثيرين ممن تصيبهم معرة الزنا يهجرون موطن الجريمة مختارين لينأوا بانفسهم عن الذلة والمهانة التي تصيبهم في مكان الجريمة .. والتغريب يفيد المجتمع لانه يمهد لنسيان الجريمه بسرع ما يمكن . فبقاء المجرم بين ظهراني الجماعة يحى ذكرى الجريمة ويحول دون نسيانها بسهوله .

وتعاقب الشريعة الاسلامية الزاني المحصن بالرجم أي القتل رميا بالحجارة لان رسول الله أمر بهذه العقوبة واجمع اصحابه من بعده عليها . وذلك أن رسول الله أمر برجم — ماعز والغامدية — وان الخلفاء الراشدين من بعده اقاموا هذاالحد ثم ظل فقهاء الاسلام في كل عصر ومصر مجمعين على كونه حكما ثابتا سنه متبعة ، وشريعة الهية قاطعة بأدلة متضافرة لا مجال للشك فيها ..

وقد وضعت عقوبة الرجم للزاني المحصن لان ترديه في الزنى بعد التجربة الطاهرة التي مارسها بالزواج يدل على فساد فطرته بحيث لا يجدى معه زجر ولا تأديب ، وقد وضعت عقوبته على هذا النحو من الشدة حتى اذا فكر في هذه اللذة المحرمة وذكر معها العقوبة المقرره تغلب التفكير في الالم الذي يصيبه من العقوبة على التفكير في اللذة التي يصيبها من الجريمة فامتنع عن الجريمة ، واذا كانت الدوافع على الجريمة اقوى ووقع في الجريمة تخلص المجتمع منه بالقتل رميا بالحجارة .

٢ — عقوبة القذف

للقذف في الشريعة عقوبتان : اصلية وهى جلده ثمانين جلدة ، وتبعية وهى عدم قبول شهادته . لقوله تعالى : — والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلودهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون — النور ٤١ .. ولا تعاقب الشريعة على القذف الا اذا كان كذبا واختلاقا

والباعث الذي يدعو القاذف الى الافتراء هو ايلام المقذوف وتحقيره فقوبل هذا الدافع بالعقوبة التي تناسبه وهى الجلد . والجلد وان كان ايلاما بدنيا اشد من الايلام النفسي فهو يشمل الايلام النفسي ايضا ، والقاذف الذي قصد تحقير المقذوف حقر من الجماعة كلها حيث سقطت عدالته فلا تقبل له شهادة أبدا وحيث وصم وصمة ابدية بانه من الفاسقين .

وهكذا حاربت الشريعة الاسلامية الدوافع النفسية التي تدعو الى الجريمة بالدوافع النفسية المضادة التي تصرف عن الجريمة

واذا تغلبت العوامل الداعية الى الجريمة مرة على العوامل الصارفة فارتكب الجريمة كان فيما يصيب بدنه ونفسه من الم العقوبة وفيما يلحق شخصه من تحقير الجماعة ما يصرفه نهائيا عن العودة لارتكاب الجريمة بل ما يصرفه نهائيا عن التفكير فيها .

٣ — عقوبة الخمر

تحريم شرب الخمر مصدره القران الكريم : — يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون —

والعقوبه على شرب الخمر مصدرها سنة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه —

وقد ثبت عن النبي — صلى الله عليه وسلم — انه ضرب في الخمر بالجريد والنعال اربعين وضرب ابو بكر في خلافته اربعين ، وضرب عمر في خلافته ثمانين وكان علي رضى الله عنه يضرب مرة اربعين ومرة ثمانين .

وورد ان عمر استشار الناس في حد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف اجعله كأخف الحدود — ثمانين — فضرب عمر ثمانين وكتب به الى خالد وابى عبيدة بالشام .

وروى ان عليا جلد الوليد بن عقبة اربعين . ثم قال : جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم — اربعين . وابو بكر أربعين ، وعمر ثمانين ، وكل سنه . وهذا احب الى — رواه مسلم — .

وفعل الرسول حجة لا يجوز تركه لفعل غيره ، ولا ينعقد الاجماع على ما خالف فعل النبي وابي بكر وعلي فنحمل الزيادة من عمر رضى الله عنه على انه تعزير يجوز فعله اذا راه الامام .

ومرجح هذا ان عمر كان يجلد الرجل القوى المنهمك في الشراب ثمانين ، ويجلد الضعيف الذي وقعت منه الزلة اربعين .

وقد كانت عقوبة الجلد لشارب الخمر هى العقوبة التي تحارب دوافعه النفسية الى الشرب فشارب الخمر يريد بشربه ان يهرب من الحقائق الى الاحلام ومن الالام النفسية الى نشوه السكر فجعلت له الشريعة عقوبة الجلد لانها ترده الى الالام النفسية التي هرب منها وتجمع له بين عذاب الحقائق وعذاب العقوبة

٤ — عقوبة السرقة

تعاقب الشريعة الاسلامية على السرقة بقطع اليد ، لقوله تعالى — والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم المائدة ٣٨

والسارق يبعثه على السرقة رغبته في ان يزيد كسبه بكسب غيره فحاربت الشريعه هذا الدافع بقطع اليد الذي يؤدي الى نقص الكسب ، وبذلك دفعت العوامل النفسية التي تحث على السرقه بعوامل نفسية مضادة تصرف عنه .

٥ — عقوبة الحرابة

فرضت الشريعة الاسلامية لجريمة الحرابة — قطع الطريق — اربع عقوبات هى : — القتل . القتل مع الصلب .. قطع الايدي والارجل من خلاف — النفي

ومصدر هذه العقوبات قول الله تعالى : — انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض المائدة : ٣٣

ا — القتل — تجب هذه العقوبة على قاطع الطريق اذا قتل .. وهى حد لاقصاص فلا تسقط بعفو ولى المجنى عليه ، وهذه العقوبة تدفع العوامل النفسيه التي دعت الى القتل اذ تذكره — اذا فكر في قتل غيره — انه سيعاقب على فعله بالقتل .

ب — القتل مع الصلب : تجب على قاطع الطريق اذا قتل واخذ المال فهى عقوبة جريمتين ارتكب احداهما وهى القتل لتسهيل الاخرى وهى اخذ المال — والعقوبة حد لا قصاص —

وقد وضعت العقوبة على نفس الاساس الذي وضعت عليه عقوبة القتل ، ولكن لما كان الحصول على المال شجع على ارتكاب الجريمة وجب ان تخلط العقوبة بالصلب بحيث اذا فكر الجاني في الجريمة وذكر العقوبة عليها صرف ذلك عنها فاذا تغلبت الدوافع النفسية على فعل الجريمة كان في تنفيذها ما يخلص المجتمع من شره ، وكان اثر الصلب على الجمهور شديدا فله اثره الذي لا ينكر في زجر الغير وكفه عن الجريمة ، وهو يجعل لعقوبة القتل قيمتها لدى الناس عامة وبين قطاع الطريق خاصة .

جـ — القطع : والمقصود به قطع يد المجرم اليمنى ورجله اليسرى دفعه واحده ، وهذه العقوبة تجب اذا اخذ المال ولم يقتل .

وهذه العقوبة وضعت على نفس الاساس الذي وضعت عليه عقوبة السرقة ، الا انه لما كانت الجريمة ترتكب عادة في الطريق وبعيدا عن العمران كان قاطع الطريق في اغلب الامر على ثقة من النجاح وفي أمن من المطاردة وهذا ما يقوى العوامل النفسية الداعية للجريمة ويرجحها على العوامل الصارفة التي تبعثها في النفس عقوبة السرقة العادية .. ومن اجل ذلك غلظت الشريعة العقوبه حتى تتعادل العوامل النفسية التي تصرف عن الجريمة مع العوامل النفسيه التي تدعو اليها .

وعقوبة قاطع الطريق في اخذ المال فقط تساوي عقوبة السارق اذا سرق مرتين ، وهى عقوبة عادلة ورادعة .

د — عقوبة النفي : وهى عقوبة قاطع الطريق الذي يخيف الناس فقط دون أن يأخذ مالا أو يقتل منهم أحدا وهى عقوبة تتفق مع الدوافع النفسية لارتكاب الجريمة فالمجرم الذي يفعل ذلك يبغى الشهرة وبعد الصيت ، فعوقب بما يحقق له الخمول وانقطاع الذكر وهو النفي . واذا كان باخافته المارة قد منع الامن من الطريق وهو بعض الارض فقد عوقب بنفي الامن عنه في كل الارض .

٦ — عقوبة الردة

تعاقب الشريعة من يرتد عن الاسلام بالقتل لقوله تعالى في تحريم الرده — ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون — البقرة : ٢١٧ ولقول الرسول — صلى الله عليه وسلم — : — من بدل دينه فاقتلوه — ولا شك ان عقوبة القتل للمرتد اقدر العقوبات على صرف الناس عن الجريمة .

٧ — عقوبه البغي

تعاقب الشريعة على البغي بالقتل والاصل في ذلك قوله تعالى : — وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى — فقاتلوا التي تبغى حتى تفي الى أمر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين — الحجرات :

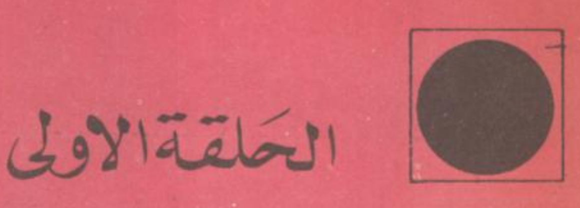
ولا شك ان عقوبة القتل اقدر العقوبات على الصرف عن هذه الجريمه التي يدفع اليها الطمع وحب الاستعلاء .

وكل الدول اليوم تعاقب على البغى بالاعدام وهو نفس العقوبة المقررة للجريمة في الشريعة .

العقوبات المقررة على جرائم القتل والجرح

جعلت الشريعه القصاص عقوبة للقتل العمد والجرح العمد ومعنى القصاص ان يعاقب المجرم بمثل فعله فيقتل كما قتل ويجرح كما جرح .

ومصدر هذه العقوبة القران والسنه فالله تعالى يقول : — يا أيها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في



الحلقة الاولى

نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت

« اننا نبتغي التغيير المتجه الى الاحسن وسيلتنا الى ذلك .. التقويم العادل لجامعة الكويت . والنقد البناء لعملها .

هذا واجبنا

وعلى الجامعة واجب كذلك هو : أن تتقبل هذا النقد بروح العلم الذي يعترف بالقصور حتى لا يجمد عند كمال متوهم . ولكي يواصل السير - في شوق - الى الكمال الميسور .

ولئن تصغى الجامعة الى النقد البناء فأن ذلك خير لها من أن تلتفت الى السلبيين الذين لا تحس بهم الحياة ولا يعرفهم المجتمع الا في الاحصاء السنوي للسكان . او تلتفت الى الذين يمارسون الملق لضعف في ذواتهم . او لانهم يؤثرون منافعهم الخاصة على حساب المصلحة العامة » .

هذا ما كتبته «المجتمع» منذ ست سنوات. وبالتحديد يوم ١١ مايو عام ١٩٧١ .

"المجتمع" تستانف دراستها وتقويمه
اصلاح جذري، في مناهجها وطريقة ت

الاحتفال .. بماذا ؟

في الاسبوع الماضي اقيمت مهرجانات واحتفالات وسجلت احاديث تلفزيونية بمناسبة مرور عشرة اعوام على انشاء جامعة الكويت .

ولقد غلب الطابع الدعائي على هذه المناسبة حيث تركزت الاضواء على « الايجابيات » - وهذا الوصف ذاته موضع اختلاف كبير لانه ينطوي على مبالغة مفرطة - وحيث تركزت الاضواء ايضا على شخصيات بعينها .

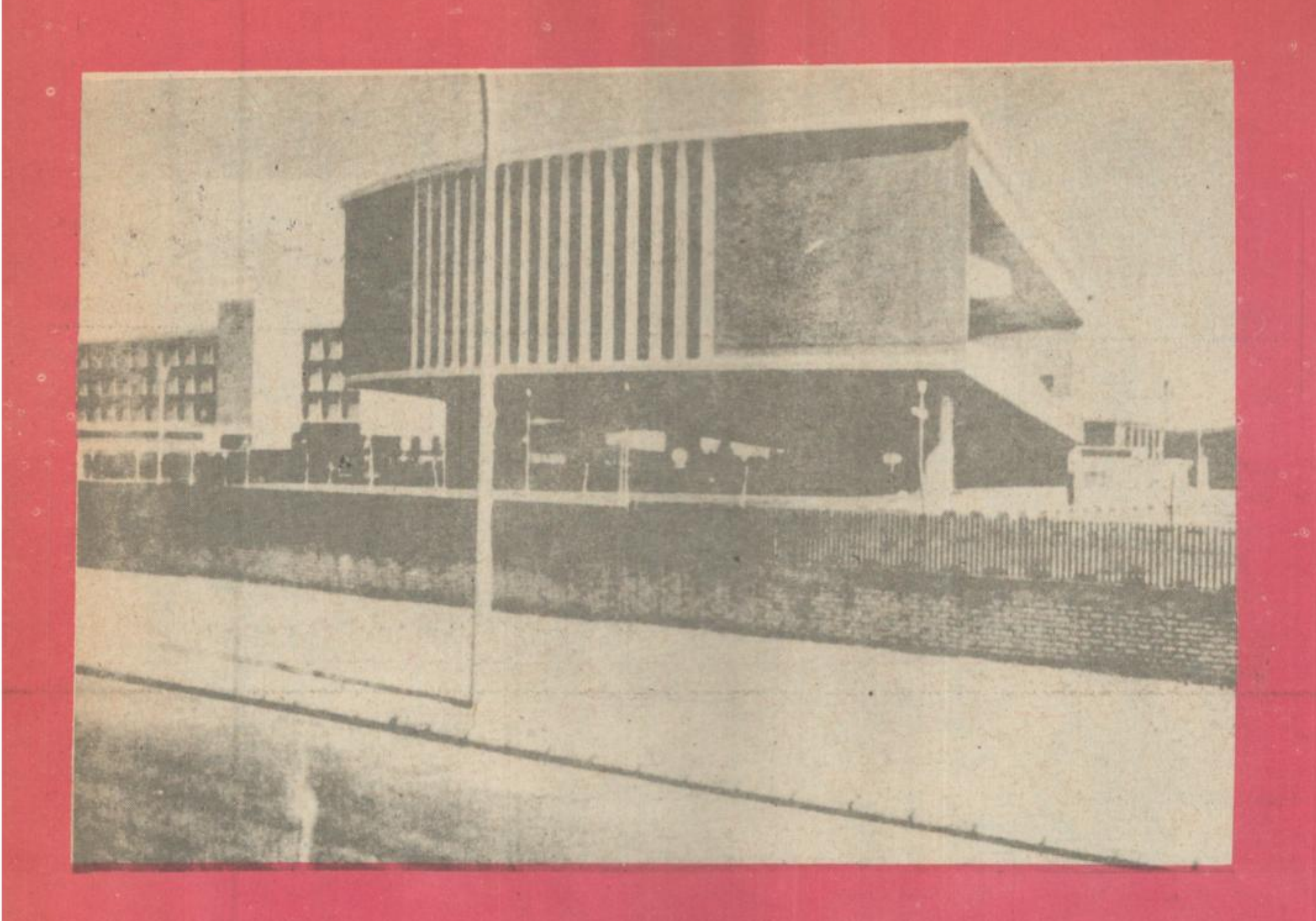
وهو اتجاه يتناقض مع مقومات « الذهنية العلمية » التي ينبغي ان تتسم دوما بالرزانة والدقة . وتبتعد ابدا عن الضجيج الدعائي .

نعم .. ينبغي الاحتفاظ بروح الرزانة والدقة حتى في حالات النجاح والانجازات الكبيرة . فما بالك اذا كان النجاح جد بعيد !

مقارنة

في الفترة من ١٩٧١/٥/١١ الى ١٩٧١/٧/١٣ تناولت « المجتمع » - في اعدادها من رقم ٥٩ الى ٦٨ - اوضاع جامعة الكويت بالدراسة والنقد والتقويم تحت عنوان رئيسي : نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت .

ولقد تنوعت حلقات الدراسة وتعددت



...ا الجامعة الكويت وتدعو مجدداً الى
...دريسها . وادارتها . وهيئة تدريسها .

مجالاتها آنذاك .

* حلقة عن نظام الجامعة الاساسي وسلطات الادارة . وفيها اقتراحات عن استقلال القسم في الادارة والمال والبحث العلمي . وتفتيت السلطات المركزية وتوزيعها بحيث تتفتح كل الكفاءات وتنشط دون عوائق .

* وحلقة تناولت طريقة اختيار الاساتذة ونظام ترقياتهم . وفيها اقتراح عن الاسلوب السليم الذي ينبغي ان يتم اختيار الاساتذة على اساسه وهو : الاعلان العام والتقويم المحايد واختيار الافضل . كما كان هناك اقتراح عن نظام الترقيات : أن يرقى الاستاذ على اساس من انتاجه العلمي كما ونوعا في جو من تكافؤ الفرص .

* وحلقة عن المناهج الدراسية ونظم الامتحانات .. وفيها اقتراح بتطوير المناهج بما يتلاءم واحتياجات العصر . والغاء نظام الامتحانات واستبداله بنظام ارشد يقوم على الثقة بالاستاذ . وتقدير حكمه على طلابه .

* وحلقة عن مشكلات البحث العلمي . وفيها اقتراح عن ضرورة « توطين » البحث

تابع : نحو إصلاح جذري في جامعة الكويت

العلمي في جامعة الكويت .

* وحلقة عن المخطط التخريبي الذي يعمل على اقصاء الاسلام عن مناهج الدراسة . وبينت « المجتمع » كيف استطاعت الايدي الخفية الغاء شعبة الدراسات الاسلامية بدمجها في شعبة اللغة العربية اولا ثم بالتدرج في الغائها حتى تم القضاء عليها .

* وحلقة عن مشكلات مستوى الطلبة ونظام القبول ومستوى الخريجين .

و . . و . وهكذا .. حلقات متسلسلة تناولت أوضاع الجامعة برمتها .

والآن وقد مر على ذلك ست سنوات تقريبا .. هل تغيرت أوضاع الجامعة الى الاحسن ؟

هل زالت الاسباب التي حفزتنا الى ان ندعو – بالحاح – الى اصلاح جذري في جامعة الكويت ؟

لا .

فالجامعة لم تتغير الى احسن .

والاسباب التي أوجبت النقد لا تزال قائمة. بل جاءت أسباب اضافية تجعل النقد اكثر وجوبا .

التغير الحقيقي

كان الامل أن يأخذ المسؤولون في الجامعة هذا النقد الهادف بالموضوعية التي قدم بها . رغبة في اصلاح هذا الصرح التعليمي الذي من شأنه – اذا انتهج الطريق الصحيح – ان يقدم للامة الكثير من المنافع والانجازات .

ولكن تخيل اناس أن هذه الدراسة الجادة كان الهدف منها هو شخص « مدير الجامعة » ولذا اكتفى المسؤولون بتغييره وظنوا ان بتغييره قد تمت عملية الاصلاح .

لم يكن بيننا وبين شخص مدير الجامعة خلافات شخصية تستدعي مواقف ضده .

كان الحافز والهدف هو : تغيير اوضاع جامعة الكويت .. مناهج وادارة .. اساتذة وبحثا .

ولئن تريثت « المجتمع » في مواصلة تقديم دراساتها ونقدها عن الجامعة فان لذلك سببا .

لقد مرت جامعة الكويت بفترة عدم استقرار. فتعاقب عليها ثلاثة مديرين . وتغير نظام التدريس فيها اكثر من مرة . وتبدلت وجوه الادارة فيها سنة بعد سنة . وتغير السلم

ومساعدوهم ورؤساء الاقسام . وكثير من وجوه أعضاء الهيئة التدريسية .

ومن خلال التقلبات وعمليات التغيير هذه وقعت اخطاء اخذت تتراكم فوق بعضها حتى تفاقم الوضع وأصبح يدعو من جديد – وبالحاح – الى تقويم موضوعي جديد للجامعة في صورتها الراهنة سعيا الى انقاذ ما يمكن انقاذه .

ولم يكن في مقدور « المجتمع » ان تقدم مثل هذا النقد في فترات التقلب السريعة .. من نظام الى نظام ومن ادارة الى اخرى .

كان لا بد من فترة تريث تتيح الحكم السليم على ما يجري في الجامعة

وكما قلنا آنفا : احتفلت الجامعة بمناسبة مرور عشرة أعوام على انشائها . وبالطبع سيحاول مسؤولون عنها اظهارها في صورة تقنع المسؤولين في الدولة باستمرار الدعم المالي لها . وباستمرار التفويض لهم في ادارتها . وبتحسين صورتها امام الراي العام المحلي والخارجي .

ومن هنا – ولان فترة التقويم قد اكتملت – راينا ان نبدأ سلسلة دراسية هادفة عن جامعة الكويت وأوضاعها الراهنة .

بين عهدين

لم تكن أوضاع الجامعة في عهدها الاول كما ينبغي ان تكون :

ومع ذلك يمكن عقد مقارنة بين عهدين . لا لكي نمجد الاول ولكن لكي نثبت ان اوضاع الجامعة في تدهور مستمر .

● اولا : تفخر الجامعة اليوم بازدياد اعدادها: طلبة واساتذة واقساما وميزانية واداريين .

وهذا ستار تخفي وراءه عيوب جمة .

مثلا خلال السنوات العشر زاد عدد سكان الكويت عشرات الالوف .

ومجرد الزيادة ليس معيارا للتقدم المنشود.

ثم ان هذه الارقام التي يتفاخرون بها ليست من انجازاتهم ولا من عملهم الذاتي .

وحرام ان يحب الانسان ان يحمد بما لم يفعل .

والواقع ان جامعة الكويت على الرغم من الزيادة الرقمية في عدد طلبتها وهيئة تدريسها ومساحة مبانيها وميزانيتها قد انتكست انتكاسات واضحة في السنوات القليلة الماضية.

ويتسارع معدل هذه الانتكاسات في الآونة الاخيرة بصورة تنذر بالخطر . وتنادي بضرورة الاسراع في الاصلاح .

وهذا التدهور سيكون موضوع الحلقات القادمة باذن الله .

ولكن يمكن ايجازه ــ الآن ــ في النقاط التالية :

● ان نظام الجامعة القديم ــ على الرغم من كل مساوئه ــ كان يحتفظ بمسحة اسلامية تعبر ــ في ضيق الحدود ــ عن شيء يوحي بانتماء الجامعة الى اصالة هذه الامة .

حتى هذه المسحة الخافتة تزال الآن عن وجه الجامعة بالتدريج .

ا ــ فمقرر الثقافة الاسلامية حور ليصبح « تاريخ الحضارة العربية الاسلامية » ولم يبق له من الاسلام الا تلك الاضافة الاخيرة في اسمه.

ب ــ قسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة قد قلص الى درجة ازعجت كل المسؤولين فيه وجميع الاساتذة الزائرين له . وهذا مسجل في ملفات الجامعة .

ج ــ انه لا يوجد بالجامعة قسم او كلية للدراسات الاسلامية بينما كان قسم اللغة العربية ــ في النظام القديم ــ يسمى قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية . اما اليوم فقد قلصت الدراسات الاسلامية حتى الغيت تماما.

د ــ ان المسحة الاسلامية لبعض الدراسات الانسانية كالفلسفة والتاريخ قد طمست . ولا عجب في ذلك فقد تراس هذين القسمين اناس لم يعرفوا بحماسهم للاسلام . وليس لهم تاريخ في خدمة ثقافته وقيمه . ولذلك لم يكن مستغربا ــ والحالة هذه ــ ان تكون الغالبية العظمى من المتطلبات الاجبارية للتخصص في التاريخ مواد غير اسلامية مثل : تاريخ مصر القديم . والتاريخ اليوناني القديم . وتاريخ العراق القديم . وتاريخ اوربا في العصور الوسطى والعصر الحديث ، ولا يوجد ذكر للتاريخ الاسلامي باستثناء بعض المقررات التي لم يرد فيها ذكر الاسلام مثل : تاريخ الدول العربية . وتاريخ المغرب والاندلس .

هـ ــ التزايد الملحوظ لاعداد المسيحيين وغير المسلمين في اعضاء هيئة التدريس والاداريين بصورة طاغية فقد بلغ عدد هؤلاء اكثر من ١٥٠ مائة وخمسين شخصا من مجموع القوى العاملة في جامعة الكويت .

وهو عدد لا يمكن الاستهانة به .

وفي ذلك تحطيم لتقليد عريق اتبعته اجهزة التربية في دولة الكويت بصفة عامة وقلدتها في ذلك ــ ابتداء ــ جامعة الكويت وهو : انه لايجوز ان يقوم بمسؤولية تربية النشء الا اساتذة مسلمون ينفعلون بمعتقدات هذه الامة وتراثها الاسلامي العريق فيحملون المعارف لابنائها من المنطلق الاسلامي الصحيح وبكل تصوراته .

واساتذة لا يحملون هذا الالتزام الاسلامي ولا يعيشونه لا يمكن ان يكونوا قدوة حسنة لطلابهم . ولا يمكن ان ينتجوا الا شيئا من التمزق الفكري في نفوس وعقول طلابهم الذين لا بدوان يعيشوا في دوامة تتجاذبهم فيها تربيتهم الاسلامية في البيت وما يلقونه من اساتذة غير مسلمين او على الاقل غير مقتنعين بالاسلام دينا.

ولقد تكاثر عدد هؤلاء جميعا ــ غير المسلمين والذين سلخهم الفكر الاجنبي عن اسلامهم ــ فأخذوا يضللون شباب هذه الجامعة تضليلا لا احترام فيه لمشاعر هذا المجتمع المسلم الذين يحيون فيه .

ومن هنا لم يكن مستغربا ان يصل عدد غير المسلمين من اعضاء هيئة التدريس والفنيين والاداريين الى اكثر من ١٥٠ مائة وخمسين شخصا كما سبق ذكره وسنحصيهم في حلقات قادمة .

ولم يكن مستغربا ايضا ان يتزايد عدد المناوئين للاسلام فكريا من اليساريين والمفكرين وغير المنضبطين بمعايير اخلاقية ثابتة . والسائرين في ركاب الغرب بتبعية كاملة . واللاهثين وراء الحياة الامريكية بوجه خاص.

وان كان خطر هؤلاء داهما على التكوين الفكري والاخلاقي والعقائدي للطلاب ــ خاصة وانهم يستغلون كل النزعات الفكرية والمذهبية ليفتتوا وحدة الطلاب ويحاولوا اقصاءهم عن عقيدتهم الاسلامية ــ فان خطر الاداريين غير المسلمين ادهى وان بدت مراكزهم اقل خطورة.

فمن الملاحظ ــ مثلا ــ ان بالجامعة عددا كبيرا من الاداريين غير المسلمين . فالسكرتيريات بالاقسام وبادارات الكليات وفي ادارة الجامعة وادارة التسجيل ووحدة الحاسب الالكتروني

تابع : نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت

تعج بغير المسلمين وهؤلاء على صغر مراكزهم الا انهم بحكم عملهم يطلعون على كل اسرار الجامعة .

فاذا كانت لهم تنظيماتهم التي تجمعهم في داخل اسوار الجامعة وفي خارجها فانهم لا بد ان يشكلوا قوة ضاغطة خفية لها وزنها في تحريك الجامعة وتوجيه سياساتها .

ويكفي هنا أن نشير الى الدور الذي يمكن ان يقوم به اداري صغير في اي من هذه الاجهزة في التأثير على التعيينات بالجامعة وفي توجيه الطلاب وجهة معينة .

وهذه الصورة المحزنة التي تردى فيها الجهاز الاداري بالجامعة كانت تتراءى للعيان طوال فترة التسجيل في الفصل الدراسي الماضي . فقد شوهد أكثر من مظهر جماعي للمجاهرة بالافطار في رمضان .

وليس هذا التحدي للاسلام على مستوى صغار الموظفين فقط بل شمل قطاعات من الجهاز الاداري في مختلف مستوياته . ولذلك لم يكن عجبا أن يقيم احد كبار المسؤولين في الجامعة حفل توديع عشائي في منزله لمدير الجامعة السابق الاستاذ الدكتور البرلسي اختلط فيه الرجال بالنساء ودارت فيه الخمر كأنها حانة في اوربا . وكان من بين الموجودين عدد من الفضلاء الذين استنكروا ذلك واستهجنوه وهجروا الحفل آسفين على استدراجهم اليه .

ولم يقتصر تردي الجامعة في الآونة الاخيرة على تكثيف العناصر غير الاسلامية بل تجاوزت ذلك الى محاربة كل العناصر الاسلامية والشريفة .

ولنضرب هنا بعض الامثلة بحالة الدكتور حنيف فاطمي استاذ الفيزياء بالجامعة والمعار من جامعة لندن - والدكتور حنيف باكستاني يحمل الجنسية البريطانية - وهو علم من اعلام تخصصه ومن الاسلاميين المرموقين فكرا وعطاء وله عدة مؤلفات عن الاسلام باللغة الانجليزية ومنها ترجمة لمعاني القرآن الكريم بالانجليزية كما أن له عشرات البحوث التي نالت التقدير العالمي في الفيزياء . وكان عضوا بمؤسسة الطاقة الذرية البريطانية لعدة سنوات . وكان وجوده في الكويت يعتبر كسبا اكاديميا فريدا فهو يراس - الان - عددا من الجمعيات العلمية العالمية وهو عضو بارز للجمعية الفلسفية البريطانية .

هذا الرجل اقصي عن جامعة الكويت اقصاء بطريقة ينقصها حسن التعامل الانساني فقد انهي عقده قبل مغادرته الى بريطانيا بأيام قلائل . وذلك بعد سنتين من العمل الجاد في جامعة الكويت . وقد ترك والاسى يقطر من قلبه بحيث كان يأمل ان يمكن من تقديم خبرته وعلمه الى بلد مسلم كالكويت .

وقد حل محله عدد من الهنود السيخ الذين يحاضرون بزيهم الهندوسي وبعض الاوربيين والامريكيين ممن لفظتهم الجامعات في بلادهم .

ولم يكن للدكتور فاطمي من عيب تأخذه عليه جامعة الكويت الا انه رجل مسلم ملتزم باسلامه .

ولا عجب في ذلك .. فمدير الجامعة يباهي دوما بأن جامعة الكويت احدى جامعتين فى العالم العربي ليس لها اتجاه عقائدي محدد .

- جامعة الكويت ! !
- وجامعة تونس ! !

وباقي اقسام الجامعة مثل الاقتصاد وادارة الاعمال والعلوم السياسية والمحاسبة والتأمين لا تهتم بابراز الجانب الاسلامي على الاطلاق . وقد كانت هناك محاولات من بعض الصادقين من أعضاء هيئة التدريس لادخال بعض المقررات الاسلامية في كلية التجارة مثل : مقرر عن الاقتصاد الاسلامي والادارة الاسلامية والعلوم السياسية في الاسلام . وتنظيم الزكاة محاسبيا ونظرة الاسلام الى التأمين وذلك انطلاقا من المؤتمرات الاسلامية العلمية العديدة التي عقدت في الاعوام القليلة الماضية والتي اتضح فيها بجلاء فقر العالم الاسلامي الى المتخصصين الذين يقيسون الدراسات الانسانية بمعايير اسلامية .

ولكن هذه الاتجاهات المخلصة قد حوربت من قبل ادارة الجامعة وقبرت في مهدها .

ومن العجيب أن ذلك يحدث في وقت تقوم فيه جامعة الكويت بالانفاق على عدد من اقسام الدراسات الاسلامية في جامعات امريكا واوربا.

ومن المعروف ان هذه مراكز تسيطر عليها الصهيونية العالمية او النزعة الاستشراقية المتعصبة .

تابع : قصة الاسلام في اندونيسيا في العقود الأخيرة

أمريكي ، كبدت الحكومه بالتزامات مالية حيث أنها قروض قصيرة الاجل امتصت رصيد العملات الاجنبية من بنك أندونيسيا ، كي تستطيع الحكومة ان تخفضها الى مبلغ ٦،٥ بلايين دولار امريكي . ويلاحظ أن ديون المؤسسة فاقت مجموع ديون الدولة في العهد القديم أو العهد الجديد اذ لم تزد عن ٦ر٥ بلايين دولار . وكانت سخرية مريرة بسبب انفساد ، ان اصبحت البرتامينا التي كان المتوقع منها ان تشارك في انماء الدولة . حملت الشعب قروضا باهظة عرقلت عملية الانماء العام .

وهكذا اصبح نظام الرئيس سوهارتو بسبب مسارب البرتامينا وديون الدولة القديمة والتي استجدت في العهد الجديد في امس الحاجة الى راس مال لاستمرار اعمال الانماء .

وليس باستطاعته الاعتماد على مجموعة الدول الدائنة لاندونيسيا بسبب الركود الاقتصادى الحالي مما لا يتيح له الحصول على مساعدات مجزئة منها . واصبح محط امله القوى حاليا في دول الشرق الاوسط المعروفة برصودها الضخم من البترو دولار .

وهذا هو مغزى الاهتمام الذي يتزايد يوما عن يوم في اندونيسيا بالشرق الاوسط ، بما في ذلك الندوة العالمية التي عقدتها مؤسسة بينيكا تونغال ايكا ، واختيار عدد من السفراء الاكفاء لسفارات أندونيسيا في السعودية والكويت ومصر كل ذلك محاولات اقتراب وتقرب من تلك الدول املا في مساعدتها الاقتصادية .

وقد لا نكون في حاجة الى القول ان من الضروري الانتباه الى تلافي بذل مساعدات — قد تضاعف الاذى للمسلمين — وربما تلقفها مجموعات الضباط المنحرفين المترفهين والصينيين الذين لا يهمهم الا الاثراء بغض النظر عن الاساليب ، فتتك بالوعات ، تفوت الغرض من اية مساعدة تدفعها اريحية انسانية او اسلامية ، فينبغي التحرز والتوقى .

بقي علينا أن نعرف مدى قوة النفوذ النصراني في نظام الرئيس سوهارتو .

لقد فرض هذا النظام على الاحزاب أن تنكمش وتندمج ليصبح هناك حزبان فقط ، وربما كان هذا مستوحى من امريكا . فرض على الحزب القومي وحزب الكاثوليك وحزب البروتستانت والموريا والايبكي الاندماج في حزب أسماه بحزب الديمقراطية الاندونيسي ، وعلى حزب نهضة العلماء وحزب مسلمي أندونيسيا وحزب الشركة الاسلامية والتربية الاسلامية ان تندمج في حزب سمي بحزب الوحده الانمائيةوازيل منه الاسلام كليا . وفرض على هذين الحزبين رئاسة من فوق وحظر أى مؤتمر للحزب ان يمس تشكيلة القيادة

وفي ادارة الحزب الديمقراطي نجد للنصارى نسبة ٤٢٪ من مقاعد القيادة ، وفي الحزب القومي قبل الدمج لهم ٣٥٪ مقعدا قياديا ، وقيادة جبهة الحرفيين — الجولكار — في البرلمان ١٠٠ ٪ بيد النصارى ، وهكذا بينما عددهم في الواقع لا يزيد على معشار مجموع السكان ولكنهم في المجالس التي تصبغ سياسة الدولة يملكون حوالي ٤٠٪ من السيطرة .

اما في اخطر اجهزة الضبط والربط ، ففي وزارة الدفاع والامن القومي والقيادة العامة للقوات المسلحة يتربع الجنرال بانقابيان — جندى المسيح كما يسمى نفسه — وفي رئاسة اركان قيادة عملية اعادة الامن والنظام يتربع الاميرال سودومو المتنصر — أبوه يقال من اتباع نهضة العلماء — وفي اركان المخابرات العامة يتربع الجنرال بيني مورداني .

اما في الوزاره فبجانب بانقابيان نجد وزير التجارة هوراد يوس برادبيو وفي الصحة الدكتور سيوا بيسي وفي وزارة الدولة لتنظيم شئون الموظفين واجهزة الدولة نجد الدكتور سوماولين . وفي مكتب ديوان الموظفين نجد الجنرال مانيهو روك وقيادة القوات الاستراتيجية الضاربة نجد الجنرال ليو لوبوليسا ، وقائد منطقة جاكرتا العسكرية الجنرال ماتيك ، وكل قائد منطقة عسكرية مسلم يجب أن يكون اركانه مسيحيا والعكس غير وارد ، واى جنرال مسلم يبدى التزاما دينيا يسفر — اي يعين سفيرا — حالا تمهيدا لاستيداعه . . ولا حول ولا قوة الا بالله ..

بقية العقوبات المقررة لجرائم الحدود

القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون — البقرة : ١٧٨ — ١٧٩

ويقول جل شأنه : — وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون — المائدة : ٤٥

وجاءت السنه مؤكدة لما جاء به القران فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : — من قتل له قتيل فاهله بين خيرتين ، ان احبوا فالقود ، وان احبوا فالعقل — اي الدية —

وعقوبة القصاص اعدل العقوبات وهى أفضل العقوبات للامن والنظام لان المجرم يدرك بها انه لن يبقى بعد ارتكاب جريمته وفي ذلك ما يصرفه عنها ، فاذا كانت عوامل الشر في نفسه شديده وتغلبت على العوامل الصارفة عن الجريمة فارتكب الجرم كان في تنفيذ العقوبة عليه عدل الله حيث أخذه بمثل ما فعل ، وزجر من تحدثه نفسه بارتكاب الجريمة .

وجعلت الشريعة الدية عقوبة للقتل والجرح في شبه العمد والخطأ لقوله تعالى : — وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبه مؤمنة ودية مسلمة الى أهله الا ان يصدقوا — النساء ٩٢ ولقول الرسول — صلى الله عليه وسلم — الا ان في قتيل عمد الخطأ قتيل السوط والعصا والحجر مائة من الابل —

هذه هى العقوبات التي قررتها الشريعة على جرائم الحدود وعلى جرائم القصاص والدية وهى عقوبات عادله وضعت على أساس علم الله بطبيعة الانسان ونفسيته وعقليته فكانت سياج الامن وعماد النظام للمجتمع تحقق له طمأنينة وتهيىء له وسائل الاستقرار وتضفي عليه ظل السلام .

العقوبات الشرعيه والتجارب

لقد طبقت العقوبات الشرعية أيام الرسول — صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده فكان الامن والطمأنينة في جميع أرجاء الدولة الاسلامية .

وطبقت في العصر الحديث في مملكة الحجاز فنجحت نجاحا منقطع النظير في القضاء على الاجرام وحفظ الامن والنظام .

ولا يزال الناس يذكرون حال هذه البلاد عندما كانت تعيش في ظل قانون العقوبات الفرنسي في عهد الدولة العثمانيه .. كان الامن مختلا غاية الاختلال وكانت هذه البلاد مضرب الامثال في كثرة الجرائم وشناعة الاجرام ، كان المسافر في هذه البلاد كالمقيم لا يأمن على ماله ولا على نفسه من بدو أو حضر في ليل أو نهار ..

وكانت الدول ترسل مع رعاياها الحجاج قوات مساعدة لمعاونة القوات الحجازية في تأمين سلامتهم ورد الاعتداء عنهم ، وما كانت هذه القوات الخاصه ولا القوات الحجازية بقادرة على اعادة الامن وكبح جماح العصابات ، ومنعها من سلب الحجاج او الرعايا الحجزيين وخطفهم والتمثيل بهم .

وظل حماة الامن في الحجاز عاجزين عن حماية الجمهور حتى انتقل الحكم الى الدولة السعودية واعلنت في البلاد شريعة الاسلام ، وطبقت حدودها فتغير الوضع بين يوم وليله ، وساد الامن وانتشرت الطمأنينة ، واصبحت الجريمة أخبارا تروى ، فلا يكاد يصدقها من لم يعاصرها أو يشهدها ، وبعد أن كان الناس يسمعون أشنع أخبار الاجرام عن الحجاز اصبحوا يسمعون أعجب الاخبار عن استتباب الامن والنظام ، وبعد أن كان الامن يعجز عن حفظه قوات عسكرية عظيمة من الداخل وقوات عسكرية كبيرة من الخارج اصبح الامن محفوظا بعدد قليل من الشرطة المحليين .

وفي السعودية تنقل أموال الدولة من مصرف لاخر دون أية حراسة ولا حماية غير سائق السيارة . بينما في بلاد الغرب لا يستطيعون نقل مبلغ من المال من مصرف الى مصرف اخر في احدى العواصم دون حراسة بالعدد الكبير من الحرس المسلح وبالعدد اللازم من السيارات المصفحة :

تلك تجربة كاملة في العصر الحديث تحمل الدليل القاطع على أن تنفيذ العقوبات التي قررتها الشريعة الاسلامية يؤدي عملا الى قطع دابر الجريمة والى أمن المجتمع واستقراره

وهى تجربة رائدة تدعو الله ان العقوبات التي قررتها الشريعة الاسلامية انما قررتها رحمه بالفرد وبالمجتمع على حد سواء ، وما يراه البعض من الجهلاء ، والمغرضين قسوة انما هو القوة والحسم اللذان تمتاز بهما الشريعة الاسلامية ، نراهما في العقوبة كما نراهما في العقيدة ، وفي العبادات ، وفي الحقوق ، وفي الواجبات ، والاسلام كل لا يتجزأ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٣ — ٦ — ١٩٧٦م

٢٥ — ٦ — ١٣٩٦هـ محمد الاباصيري

خليفة من علماء المسلمين

الواقع الاسلامي المعاصر .. والبحث عن حل

للدكتور: عبد الحميد ابو سليمان



الجزء الثاني من الحلقة الاخيرة

والسؤال الذي سأحاول ان اجيب عليه الان جوهريا هو ما الذي حال بيننا معشر المسلمين وبين وضوح الرؤية العقائدية وبلوغ الحل الاسلامي ، استجابة لواقعنا وقضايانا الحضارية في العالم المعاصر الذي تميز من جانب بتغير الامكانات ، ومصادر الثروات ، ووسائل الانتاج وتنظيم البناء الاجتماعي ، وانماط الحياة ، من عالم زراعي رتيب بسيط الى عالم صناعي معقد سريع ، ومن جانب اخر تميز بقيام الغرب والعالم غير الاسلامي كقوى عالمية مناوئة متفوقة ومسيطرة .

*** اسباب عدم وضوح الرؤية العقائدية :**

والسبب الرئيسي في اعتقادي — كما سبق ان اشرت في صدر البحث يعود الى غفلة الكثير من المفكرين المسلمين في العصر الحديث عن معنى التغير والتحدي الحضاري ، الذي فرض عليهم من جانب العدو الغربي ، وسوء فهمهم لدور فقهاء اقتصر ودون تقصير على تفصيل نظام صدر الاسلام في واقعه المادي ، والحفاظ عليه وصيانته والوقوف عند حد مهمة السلف وبعد كل هذا التغيير في العالم المعاصر كان لا بد أن ينتهي الى العجز عن النظر المفيد في اصول الشريعة الاسلامية من القران والسنة ، وفي التراث الاسلامي ، في الفقه وعلوم الشريعة مجددا وباجتهاد أصيل كلي شامل .

حاولنا في حلنا التقليدي العودة الى بطون التاريخ ، والعيش في طواياها ، فأسأنا فهم السنة النبوية ومؤسسات العهد النبوي ومجتمعه وما استطعنا أن نتخلص من ربقة الزمان والمكان اللذين لابسا تلك الفترة التاريخية في جوهرها

ان السنة النبوية في المعاملات هي تعبير عن دور الرسالة المحمدية في تجسيد معاني القران النظرية ، وتوضيح ابعادها واثبات انها باشراقها ومثاليتها تنبع من علم الله المطلق لتكون واقعا ساميا لحياة البشر ورسالتهم في خلافة الارض وفق مبدأ الحق الذي تقوم عليه السموات والارض وهو التوحيد مما يجعل المثالية الاسلامية فريدة في التاريخ الانساني في أنها مثالية واقعية ، يحقق منها البشر مقادير تتفاوت بتفاوت عزائمهم وصدق نواياهم لا يحول بينها وبينهم حائل في تحقيق معنى وجودهم .

ولولا حياة الرسول عليه السلام التي جسدت الرسالة السماوية لما امكن للمسلم فهم أبعاد قيم القران ومداها ، فيصبح معنى الاسراف مثلا عرضة لان يحدد في موضع دون موضع ، أما من خلال حياة الرسول وسياساته ومعاملاته ومجتمعه فقد كان مثل هذا المبدأ حياة تدب في تاريخ البشرية ، وتحدد معالمها ، وقس على ذلك قيم العدل والمسئولية والرحمة وكافة مبادىء الاسلام وقيمه وتعاليمه ، أنه بدون السنة النبوية وبدون المثال النبوي الحي ما كان يخطر على قلب بشر أن الانسانية يمكنها أن تبلغ من واقعها تلك المشارف من السمو والصفاء (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) (١٦ : ٤٤) (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر) (٤ : ٥٩)

هذا هو جوهر دور الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ودور السنة النبوية في تبليغ رسالة الوحي وتوضيحها ، لا أن يظن أن دورها هو تجميد البشرية في واقع مادي ينتسب لفترة معينة من تاريخ البشرية .

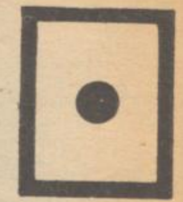
وفي البحث الذي تقدمت به لنيل درجة الدكتوراه — الفصل الثالث — بينت دور السنة النبوية البناء في الوضوح العقائدي المسلم ، وفي تحقيق الحل الاسلامي في واقع العالم المعاصر .

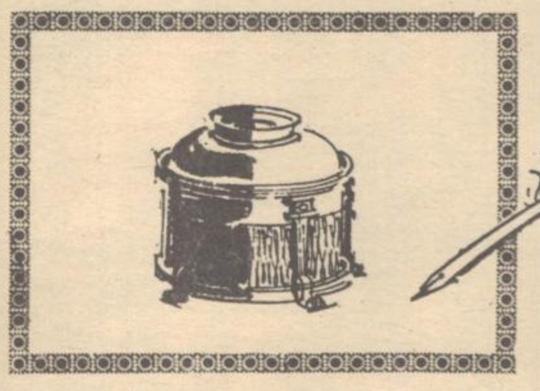
والسؤال الاخير الذي أطرحه للاجابة عليه هو كيف لنا ببلوغ الحل الاسلامي في العالم المعاصر ؟

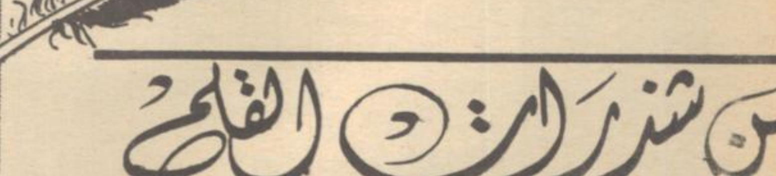
والجواب هو توفير المناخ الفكري والمادي في نظام التعليم وخاصة المرحلة العليا الجامعية بما يعيد وحدة عناصر التعليم الاسلامي ، من الالمام باصول الشريعة ومعرفة بقضايا وتحديات العالم المعاصر ومن خلال رجال ملتزمين بعقيدة الاسلام وفكره وسلوكه ، وعندئذ فان القيادة السياسية ستجد قيادة فكرية تعينها على حمل اعباء رسالتها كاملة غير منقوصة في عالم الحقيقة والواقع والوجود الحضاري الرائد .

وعلى الله قصد السبيل والحمد لله رب العالمين .

انتهى







اعداد : عبدالعزيز الحمد

الزاد ...

انه زاد واحد . زاد التقوى .. انه الشعور بالله على حقيقته .. انه التعامل مباشرة مع الله والثقة المطلقة بوعده الجازم الحاسم : وكان حقا علينا نصر المؤمنين .

والامر كله هو أمر العصبة المؤمنة التي تضع يدها في يد الله . ثم تمضي في الطريق . بوعد الله لها هو واقعها الذي لا واقع غيره ، ومرضاة الله هى هدفها الاول وهدفها الاخير .

وهذه العصبة هى التي تجرى بها سنة الله في تحقيق منهج الله وهى التي تنفض ركام الجاهلية عن الفطرة ، وهى التي يتمثل فيها قدر الله في ان تعلو كلمته في الارض ، ويتسلم منهجه الزمام

سيد قطب ــ هذا الدين

ماذا يريد الاسلام

وفي الواقع ان ما يريده الاسلام لا يقتصر على بعث الروحانية في نفوس الناس كما قد يظن البعض كما لا يقتصر على نشر الوعى الفكرى والسياسي كما قد يخيل للبعض الاخر .

ان ما يريده الاسلام اليوم ــ وفي كل يوم ــ ان تكون له الطليعة الواعية المؤهلة روحيا وفكريا وسياسيا وتنظيميا لاستخلاص المسلمين من الضياع والتيه الذي هم فيه .. لاستنقاذهم من براثن الجاهلية وضغوطها ومؤثراتها . لجعل القوامه في حياتهم للاسلام لتعيدهم لله فكرا وأخلاقا وتشريعا .

فتحي يكن

ما القرابة بينهما ؟

دخل رجل من أهل الشام على عبد الملك بن مروان ، فقال : أني تزوجت امراة وزوجت ابني أمها ، ولا غنى لي عن رفدك ، فقال عبد الملك : ان اخبرتني ما قرابة ما بين أولادكما اذا ولدتما فلك العطية ، قال الرجل يا أمير المؤمنين هذا حميد بن بحدل قد قلدته سيفك ووليته ما وراء بابك فسله عنها . فان أصاب لزمني الحرمان ، وان أخطأ اتسع لي العذر فدعا بالبحدلي فساله فقال : يا أمير المؤمنين انك ما قدمتني على العلم بالانساب ولكن على الطعن والقتال والجواب أن أحدهما عم الاخر والاخر خاله .

القوة والامانة

اجتماع القوة والامانة في الناس قليل ولهذا كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : اللهم أشكو اليك جلد الفاجر وعجز الثقة فالواجب في كل ولاية الاصلح بحسبها فاذا تعين رجلان أحدهما أعظم امانة والاخر اعظم قوة قدم أنفعهما لتلك الولاية وأقلهما ضررا فيها
ابن تيميه ـ السياسة الشرعية

فبهداهم اقتده

قال محمد بن منصور : كنا في مجلس ابى عبد الله البخاري ، فرفع انسان قذاة من لحيته وطرحها على الارض فرأيت البخارى ينظر اليها والى الناس ، فلما غفل الناس رأيته مد يده فرفع القذاة من الارض فأدخلها في كمه فلما خرج من المسجد رايته أخرجها وطرحها على الارض
هدى السارى مقدمه البخارى ـ لابن حجر

اربع ساعات :

حق على العاقل ان تكون له أربع ساعات : ساعة ينادي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بأصحابه الذين يخبرونه بعيوبه ويحدثونه عن ذات نفسه ، وساعة يخلو فيها بلذته فيما يحل ويجمل ، فان في هذه الساعة عونا على تلك الساعات .

اخلاص وخشية :

- قال عبد الله بن المبارك أخبرنا ابن عون عن ابراهيم قال : ان كانوا ليكرهون اذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ما عنده
- عن الحسن قال : لقد مضى بين يديكم اقوام لو أن أحدهم أنفق عدد هذا الحصى لخشى ان لا ينجو من عظم ذلك اليوم .

معركة بدر

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

لقد وضع الاسلام الشعر في موضع سام عندما اتخذ الرسول — صلى الله عليه وسلم — لنفسه شاعرا وعندما دعا الرسول — عليه السلام — الشعراء لمشاركه بشعرهم في الذود عن الاسلام واهله ورد سهام شعراء الجاهليه ودحض افتراءاتهم ، ولقد رسم الاسلام للشعر مسارا جديدا ينطلق فيه ، وصوى هادية يتتبعها ، ولم يتركه منطلقا مع المعاني الجاهلية التي تثير الاحقاد وتبعث الضغائن وتؤدي الى الفرقه والنزاع ، فأصبح للشعراء الاسلاميين هدف سام ومقصد نبيل يدعون اليه ويكافحون بشعرهم وانفسهم من اجله .

ولقد انفعل شعراء الاسلام في عصر الرسول بالاحداث العظام التي خاضها المسلمون بقيادة زعيمهم — صلى الله عليه وسلم — فسجلوا أحداثها ووصفوا تفاصيلها ونددوا بزعماء الشرك الذين تولوا كبر المؤامرات على الاسلام والمسلمين فرد الله كيدهم الى نحورهم وكانوا من الخاسرين

وعلى الرغم من زعم أئمة الجاهلية الحديثة بأن الشعر والشعراء في عصر الرسول كانوا بمعزل عن الاحداث والانفعال بها ، وعن التأثر بالقران الكريم فصاحة وبيانا ، فان حقيقة الشعر الاسلامي وواقعه لتقف شاهده على زور ما زعموا وخطل ما ادعوا .

والاحداث العظيمة التي سجلها الشعراء في عصر النبوة وتغنوا بها كثيره وغنية وملهمة ومن أبرز هذه الاحداث معركة الاسلام الاولى ضد الشرك والمشركين في بدر ، ونحن في هذا المقال سوف نتتبع الشعراء في ملاحقتهم لاحداث معركة بدر وفي وصفهم لتفاصيلها وفي تسجيلهم لهزيمة المشركين ، وفي افتخارهم ببطولات المسلمين ، وسوف نرى في أثناء هذا كله تأثر الشعراء المسلمين في وصف القران الكريم بهذه المعركة واحداثها .

لقد حشدت قريش الكفر والضلال قواتها وبالغت في الحشد ، واستعانت بكل ما وصلت اليه يدها من سلاح عتاد ، واستصحبت معها كل ما يدل على بطرها وغرورها ، فما اغنى عنها ما حشدت ، ولم يحمها ما أوعبت من وقع سيوف المسلمين الحداد ، وقد سجل الصحابي الجليل الشاعر كعب بن مالك هذا في قوله :

عجبت لامر الله ، والله قادر
على ما أراد ، ليس لله قاهر
قضى يوم بدر أن نلاقي معشرا
بغوا ، وسبيل البغي بالناس جائر
وقد حشدوا واستنفروا من يليهم
من الناس ، حتى جمعهم متكاثر

وقد غرقت قريش في غيها فزعمت أنها سوف تمنع المسلمين ماء بدر ، فغلب المسلمون على الماء ، ووقفوا دون اقتراب قريش من حوضه ، وسالت دماء أولئك الذين سولت لهم انفسهم أن يردوا ماء بدر ، وقد سخر شاعر مسلم من موقف

وأثرها في الشعر الاسلامي في عصر الرسول

قريش فقال :

وقد زعمتم بأن تحموا ذماركم
وماء بدر ، زعمتم غير مورود
وقد وردنا ولم نسمع لقولكم
حتى شربنا رواء غير تصريد

لقد وقف رجال من قريش يريدون أن يتحاشوا لقاء المسلمين لانهم احسوا ما يمكن أن يوقعه هؤلاء المؤمنون بهم من هزيمة وعار ، فنصحوا قريشا أن تعود من حيث أتت ، اذ لم يعد للقتال مبرر بعد نجاة قافلتهم ، ولكن حليفهم ابليس نفخ في مناخرهم ، وتمثل لرؤوس الضلال يحثهم على المضي للقتال ، فأطاعوه ، ووقعوا تحت سيوف المسلمين تحصدهم وتأسرهم وتحتاز أموالهم ، فلما التفتوا الى من زعم نصحهم وادعى نصرهم يطلبون نجدته وعونه ، تبرأ منهم واعترف بالحقيقة الازلية بأن النصر من عند الله ، وان الله ينصر من نصر دينه ، وقد سجل القران الكريم هذه الحادثة ، وتلقفها شعراء المسلمين فصاغوا معانيها شعرا معبرا ، فهذا حمزة بن عبد المطلب — رضى الله عنه — يقول :

لواء ضلال قاد ابليس أهله
فخاس بهم ، ان الخبيث الى غدر
فقال لهم ، اذ عاين الامر واضحا
برئت اليكم ، ما بي اليوم من صبر
فاني أرى ما لا ترون ، وانني
أخاف عقاب الله ، والله ذو قسر
فقدمهم للحين ، حتى تورطوا
وكان بما لم يخبر القوم ذا خبر

وفي نفس هذا المعنى يقول حسان بن ثابت :

سرنا ، وساروا الى بدر لحينهم
لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
دلاهم بغرور ، ثم أسلمهم
ان الخبيث لمن والاه غرار
وقال : اني لكم جار ، فاوردهم
شر الموارد ، فيه الخزى والعار

وهكذا نكس الله اعلام الكفر ، واذل جندهم وفل جمعهم ، وانتهت المعركة ، واذا بالعتاة البغاة يعودون أدراجهم يجرون أذيال الهزيمة والعار وقد خلفوا وراءهم آثار الهزيمة ، صرعى مصيرهم نار جهنم ، وأسرى مصيرهم معلق بما يحكم الله ورسوله .

وتولى حسان بن ثابت رضى الله عنه تصوير المعركة ونتائجها :

طحنتهم ، والله ينفذ أمره
حرب يشب سعيرها بضرام
من كرل مأسور يشد صفاده
صقر اذا لاقى الكتيبة حامي
ومجدل لا يستجيب لدعوة
حتى تزول شوامخ الاعلام
بالعار والذل المبين اذا رأوا
بيض السيوف تسوق كل همام

تابع معركة بدر وأثرها في الشعر الاسلامي في عصر الرسول

ويقف المسلمون المنتصرون في ساحة المعركة وهم ينظرون الى عشرات المشركين مبعثرة جيفهم في ساحة بدر ، فيتفقدون القتلى فاذا بينهم سادة قريش ورؤوس الكفر : ابو جهل بن هشام وامية بن خلف وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وغيرهم كثير ، فينطلق لسان كعب بن مالك — رضى الله عنه — يردد اسماء هؤلاء القتلى ويؤكد انهم قاتلوا في سبيل الشيطان وان مصيرهم الى النار :

فخر أبو جهل صريعا لوجهه
وعتبة قد غادرنه وهو عاثر
وشيبة والتيمي غادرن في الوغى
وما منهم الا بذي العرش كافر
فامسوا وقود النار في مستقرها
وكل كفور في جهنم صائر
تلظى عليهم ، وهى قد شب حميها
بزبر الحديد والحجاره ساجر

ويأمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ان يحفر القليب ، ويلقي القتلى فيه ، ويقف عليهم رسول الله في يوم خالد يخاطبهم : — يا اهل القليب : هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا —

ويهز هذا المشهد حسان بن ثابت فيسجله بأبيات رائعة :

يناديهم رسول الله لما
قذفناهم كباكب في القليب
الم تجدوا حديثي كان حقا
وأمر الله يأخذ بالقلوب
فما نطقوا ، ولو نطقوا لقالوا :
أصبت ، وكنت ذا راى مصيب

وصدق رسول الله ، لقد انجز الله لرسوله وللمؤمنين ما وعد ، وجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وكما كانت بدر مجال الهام الشعراء المسلمين أثناء المعركة كانت كذلك بعدها ، فراح الشعراء يسخرون من قريش التي فرت بحشودها امام قلة من المسلمين ، ويفخرون بشجاعة المسلمين وبحبهم للرسول وبتضحياتهم في سبيل الله ، وكان من بين الذين صلاهم حسان بنار شعره الحارث بن هشام الذي فر عن أخيه أبي جهل ، وجعل من فراره مثلا يضرب وأحدوثة تروى :

ان كنت كاذبة الذي حدثتني
فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم
ونجا براس طمرة ولجام
وبنو ابيه ورهطه في معرك
نصر الاله به ذوى الاسلام
لولا الاله وجريها لتركنه
جزر السباع ودسنه بحوامي

وتبرز لدى الحارث بن هشام براعة التبرير العربيّ الجاهلي للامور ، والتبرير يبرع به العرب كما دخلوا في بهو الجاهلية الضيق .

يقول الحارث في رده على حسان :

الله يعلم ما تركت قتالهم
حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وشممت ريح الموت من تلقائهم
في مازق ، والخيل لم تتبدد
وعلمت أني ان اقاتل واحدا
أقتل ، ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم ، والاحبة فيهم
طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

ولم تتحقق أطماع الحارث في يوم مرصد للمسلمين ، بل توالت الايام على قريش الكفر ، وتلاحقت عليها الهزائم الى أن فتح الله على المسلمين مكة ، وانتهت قصة الزعامة القرشية للكفر ، وفتح الله قلوب قريش للاسلام ، فدخلوا بهوه الواسع حيث السعادة والسيادة والشرف الرفيع .

ويروى ان احد ملوك الترك في العصر الاموي سمع أبيات الحارث بن هشام فقال : لله دركم ايها العرب ، حسنتم كل شيء فحسن حتى الفرار .

ان التبرير ، أو تحسين الهزيمة وتزيين الفشل ، فن برع فيه العرب الجاهليون ، وبرع فيه العرب في كل عصر اتخذوا فيه من الجاهلية دستورا ومنهج حياة ، وما هزيمة الخامس من حزيران قبل عشر سنين من يومنا هذا وتبريراتها عنا ببعيد .

وبعد ، فقد كنا في عرض لاحداث بدر من خلال الشعر ، فلله بدر ، ولله رجال خاضوا معركة بدر ، فأكرمهم الله بنصره ، وما أحوجنا اليوم ليوم كيوم بدر ولرجال يقتدون برجال بدر .



الهيئة العربية العليا لفلسطين:

رفضتم وعد بلفور والاحتلال والان تقبلونه تحت عنوان السلام!

أصدرت الهيئة العربية العليا لفلسطين بيانا في نيويورك ناشدت فيه المخلصين من العرب والفلسطينيين العمل على احباط المحاولات الرامية الى تكريس الشرعية للواقع العدواني الصهيوني القائم على ارض فلسطين . وقال البيان ان الشعوب العربية التي رفضت وعد بلفور وقاومته منذ العام ١٩١٨ لا يمكن ان تقبل به الان نتيجة الضغوط النفسية التي تمارسها ضدها الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية ، وقال البيان :

لم يمر على قضية فلسطين وعلى الامة العربية اخطر من هذه الاوقات العصيبة لان بعض الدول العربية وبعض الفلسطينيين خدعوا بسراب دبلوماسية الدول الكبرى وبضرورة الاعتدال واجراء التسوية السلمية لقضية الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وبالرغم عن ان الجمعية العامة للامم المتحدة اتخذت عدة قرارات تؤيد حق عرب فلسطين في تقرير المصير والسيادة والاستقلال في وطنهم ، وبالرغم عن ان الامة العربية لم تكن في تاريخها اقوى من اليوم عسكريا وماليا وسياسيا الا ان الخداع والمغناطيس النفساني الذي تستعمله الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالتآمر مع الصهيونية العالمية اخذ ينطلي على بعض الزعماء العرب وبعض الفلسطينيين بان التسوية ضرورية وممكنة وان هذا الوقت هو انسب الاوقات لاجراء سلام دائم في الشرق الاوسط .

ان التنازلات التي تقدمها الدول العربية ويقدمها بعض ممثلي فلسطين بدون مقابل سوف لا تؤدي الى تحرير الاراضي العربية المحتلة ولا الى تحرير فلسطين ولا الى سلام عادل في الشرق الاوسط بل الى الاستسلام واضعاف قضية فلسطين في الامم المتحدة والمحترك الدولي وتصفيتها بموجب مخطط العدو الصهيوني ومناصريه من الدول الكبرى .

وذكر البيان أن التسوية الاستسلامية المهينة الخطيرة التي يخطط لها العدو بمساعدة الدول الكبرى تشمل ما يلي :

١ ــ اجبار الدول العربية والفلسطينيين على الاعتراف بالدولة اليهودية وبالسيادة اليهودية في حوالي ٨٠ بالمئة من مساحة فلسطين .

٢ ــ تمكين العدو الصهيوني الغاصب من الاحتفاظ بقسم كبير من الجولان وقسم من سيناء وبالقدس الشريف وباكثر من ثلث مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتساءل البيان أين هو ذلك السلام العادل الذي تنشده بعض الدول العربية ؟ ان هذا الحل معناه تصفية قضية فلسطين باستسلام شنيع والتخلي عن جهاد خمسين سنة في مقاومة الغزاة الصهاينة والاعتراف بالشرعية للاحتلال والاستعمار الصهيوني في قلب الامة العربية .

ان الاعتراف بالكيان الصهيوني في فلسطين أو أي قسم منها جريمة وطنية يقترف مرتكبها الخيانة العظمى . ان فلسطين بلاد مقدسة حافظ عليها الاباء والاجداد وأورثوها الابناء أمانة غالية في أعناقهم فلا يحق للجيل الحاضر من الفلسطينيين ولا يحق للدول العربية ان تفرط بشبر منها .

من اخبار العدو

سلطات العدو تواصل مصادرة الاراضي العربيه

٤ — ١ — ١٩٧٧
١٤ — ١ — ١٣٩٧

عمان ٤ — أ.ش.س

ذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال ما زالت تقوم بمصادرة الاراضي العربية في الضفة الغربية .. واضافت هذه الانباء أن سلطات العدو قد وضعت يدها على مائة وخمسين دونما بالقرب من اراضي قرية الصعير في جنين .. وذكرت ايضا ان احمد شوقي المحامي رئيس بلدية جنين قد بعث بمذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري "الاسرائيلي" حول هذا الموضوع .

*** نسوق هذا الخبر الى الذين يلهثون وراء الحلول السلمية ، ويواصلون الليل مع النهار من اجل تهيئة مناخ يرضى عنه كارتر . نقول لهؤلاء : ان كنتم قد رضيتم الصلح مع العدو ، فالعدو ها هو يقيم الحصون والقلاع في الارض التي احتلها عام ١٩٦٧ .**

— التعاون اليهودي الصليبي

تل أبيب — ٣٠ر٦ مساء

٣٠ — ١٢ — ١٩٧٦
٩ — ١ — ١٣٩٧

قال اسحق رابين رئيس وزراء العدو في كلمة أمام رؤساء الطوائف المسيحية ادى استقباله ورئيس الدولة البرفيسور افرايم كاتسير لهم اليوم قال بصفته وزير الشئون الدينية بالوكالة ان وزارة الشئون الدينية مستمرة في القيام بواجبها في المحافظة على الاماكن المقدسة وأماكن العبادة لابناء جميع الاديان في الارض المحتلة . وقال ان الوزارة قدمت في السنة الحالية المساعدات اللازمة لعدد من الطوائف المسيحية لترميم الكنائس والمقابر في الارض المحتلة . واضاف انه خلال السنة الحالية طرأ ارتفاع على عدد الحجاج المسيحيين بالنسبة للسنة الماضية وانه قد وصلت البلاد بعثات وشخصيات هامه للاطلاع عن كثب على الانجازات بالنسبة للشئون الدينية . وفي نهاية كلمته هنأ رئيس الوزراء باسم حكومة العدو جميع ابناء الطوائف المسيحية بعيد الميلاد المجيد .

*** وصدق الله العظيم ((ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)) .. وان ملة الكفر واحدة وآثارهم العدوانية بادية في كل بلد من العالم الاسلامي .**

— كلهم ينادون — بجنيف —

تل ابيب : ٣ — ١ — ١٩٧٧
١٣ — ١ — ١٣٩٧

صرح ايجال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بأن اسرائيل تقترح عقد مؤتمر جنيف بدون تأخير على أساس قرار مجلس الامن الدلي رقم ٣٣٨ وبتشكيله الاصلي **دون شروط مسبقة .**

واضاف الون — الا انه **يجب رفض أي طلب للدول العربية عقد** المؤتمر بموجب القرار المناهض لاسرائيل الذي اتخذ في الجمعية العمومية للامم المتحدة . واعرب الون عن شكه في اذا كان المؤتمر سيعقد فعلا قريبا . واضاف ان هناك امكانية اخرى وهى التفاوض مع كل دولة عربية على انفراد بوساطة الولايات المتحدة .

ونـدد الـون باجتماعات بعض الشخصيات من اسرائيل مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وقال انهم بذلك أطالوا عمر هذه المنظمة كعنصر سياسي .

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يتحدث في لقاء عقده اليوم مع طلاب معهد الهندسة التطبيقية .

*** سلطات العدو مراوغة ، تتخذ من سياسة الخطوة خطوة وجنيف وأمريكا وسائل لكسب الوقت الذي تتمكن فيه من تحويل أرضنا المحتلة الى مستعمرات وقلاع عسكرية ، ثم تعمل جاهدة على ان تفاوض كل دولة عربية على انفراد .**

ليتنا نعلم ماذا ينتظر بنو قومنا من العدو ؟ وكيف يفرقون بينه وبين أمريكا او الاتحاد السوفياتي ؟ وكيف سيلتقون معهم في جنيف ؟.

اتفاقية مع أمريكا لتوريد ٦٠٠ أوتوبيس لمصر

القاهرة في ٤ — ١ . ش . أ

٤ — ١ — ١٩٧٧
١٤ — ١ — ١٣٩٧

وقعت في القاهرة بعد ظهر أمس

تابع شريط الأخبار

اتفاقية بين مصر والولايات المتحده الامريكية لتوريد ٦٠٠ اوتوبيس لمصر بمواصفات خاصة وكقرض امريكي تبلغ قيمته ٣٥ مليون دولار ويخصص ٤٠٠ اوتوبيس منها لخدمة محافظة القاهرة والباقي للاسكندريـة .. وتقضي الاتفاقية بانتاج اول سيارة بعد ٦ شهور وارسالها الى القاهرة للتأكد من مطابقتها للمواصفات المطلوبة .

تعاون في استغلال الموارد المائية بين السعودية وامريكا

الرياض في ٢ — ١ ش أ
وكالة انباء الشرق الاوسط
٢ — ١ — ١٩٧٧
١٢ — ١ — ١٣٩٧

تصل الى الرياض يوم ١٨ يناير الحالي بعثة امريكية متخصصة في مجال توريد معدات استغلال الموارد المائية في زيارة للسعودية ضمن جولة تزور خلالها دبي وابو ظبي والعراق .. وذكر راديو الرياض ان البعثة تضم عددا من المسئولين عن بعض الشركات الامريكية لاجراء اتصالات مع المسئولين السعوديين حول امكانية التعاون في مجال استغلال الموارد المائية .

المباحثات الاقتصادية بين سوريا وفرنسا

دمشق في ٤ — ١ ش أ
وكالة انباء الشرق الاوسط
٤ — ١ — ١٩٧٧
١٤ — ١ — ١٣٩٧

بدأت امس المباحثات الاقتصادية والتجارية بين سوريا وفرنسا وقد رأس الجانب السوري الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة السوري ، ورأس الجانب الفرنسي السيد اندريه بوسيه وزير التجارة الخارجية الفرنسي .. وقد استعرض الجانبان في الاجتماع العلاقات الاقتصادية وحركة التبادل التجاري بين البلدين وتحديد الموضوعات التي سيبحثها الوزير الفرنسي خلال زيارته لدمشق بهدف التوصل الى اتفاقات بشأنها .

تعاون جنبلاط مع البعثيين

وكالة الانباء الفرنسية :
٣١ — ١٢ — ١٩٧٦
١١ — ١ — ١٣٩٧

بيروت : علم اليوم من مصدر موثوق به في بيروت انه جرت اتصالات في دمشق لاقامة علاقات بين كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي وزعيم اليسار اللبناني وبين السلطات السورية .

...

واذاعت بعض الصحف المحلية ان رياض رعد عضو مجلس قيادة الحزب الاشتراكي التقدمي عاد اليوم الى بيروت بعد زيارة رابعة لدمشق خلال عشرة ايام اجتمع خلالها مع اعضاء القيادة القومية لحزب البعث السوري . وقد كلف المتحدثون معه من جانب قيادة الحزب الحاكم في سوريا والرئيس حافظ الاسد بمواصلة الاتصالات مع الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني . وعلقت الوكالة على هذه اللقاءات بقولها — اذا كانت هذه المحادثات قد حققت تقدما بشأن — تنقية الجو — الا انه من غير المعروف الى اي درجة تقدمت بشأن استئناف العلاقات السياسية بين كمال جنبلاط وسوريا .

وكانت الحركة الوطنية قد واجهت عسكريا القوات السورية التي دخلت لبنان في يونيو الماضي وانتقدت بشدة قوة الردع العربية ذات الاغلبية السورية واتهمتها بأنها تتصرف — كقوة محتلة — في سهل البقاع وعكار في شمال لبنان .

✻ قلنا في المجتمع ان جنبلاط كان — طابورا خامسا بين المسلمين ، والادلة كثيرة منها : غيابه عن لبنان وقت أن اجتاحت القوات الاخرى منطقة الشوف ، وأن قواته الحقيقية لم تشترك فعلا في الحرب .

ومن الادلة استغلاله المستودعات الاسلحة في حمانا التي استولى عليها وحمايته لابن كميل شمعون عندما سيطرت القوات الوطنية على قصر السعديات .

وما يحدث احيانا من معارك يكون وراءها المتطرفون السذج أما زعماء لبنان الذين اشتركوا في الحرب فلم يصب واحد منهم بأذى فهل هذا مصادفة ؟ .



بقلم: على خالد السدانى

التاثت البشريه اليوم بعبادة الاوثان من كل لون وجنس وصارت عبادة المال والفن والعلم تقام في هياكلها في كل وقت وحين ، وتشابكت الدروب وانساحت الارجل في متاهات غير متناهية وغشيت الافئدة ويمم انجمع وجوههم شطر تلك الالهة المزعومة .

وزاغت المقاييس وصار التفاضل بالاسوأ والتطاول بالارذل كما قال ابن مسعود رضى الله عنه في أوقات الفتن : ــ كيف أنتم اذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير وينشأ فيها الصغير يتخذها الناس سنة ، اذا غيرت قيل غيرت السنة ؟ .

وضيع منهج الله الذي لا يتبدل على مر الازمان وكر الدهور فضلا عن انها تعطى الشواهد على صدق ما فيه وتسطع ببراهينه كلما خفت سراج البشرية وتدلت الى الحضيض ، وانتكست في ظلمات الماده الصماء ، فاذا فزعت انيه متى شاءت وانى ارادت لترتوي من تلك الحياض العذبة المورد لتمضي البشرية بعدها في ركب التوحيد .

وهكذا سار المسلمون بعد ارتوائهم من ذلك المنهل السائغ شرابه ، لا يبتدعون شيئا من عند أنفسهم ولا ينقصون شيئا مما أمروا به ــ ما استطاعوا الاخذ به ــ وبهذا مضت قافلة الخير يحدوها الايمان والامان ويضىء لها دروب الاسلام والسلام .

وتمضي هذه العقيدة واضحة المعالم ناصعة السمات لا تعرف الهياكل المظلمه المغطاة بالاسرار التي ابتدعتها النموس المظلمة من ملل الكفر ونحل الشرك في سراديب تحاك فيها الطلاسم وتصنع الاسرار

تابع : الاسلام عقيدة صافية

والالغاز وعبادات يحيطها الغموض وتتشحح بالابهام حتى ليعجز كبار معتنقيها عن ادراكه .

أما الاسلام فانه انتهج مسلكا خاصا ونمطا واضحا سهلا مكن ساكن الصحراء مع بساطة حياته وسذاجة عيشه وتمدد سريرته كصحرائه أن يستوعب الاسلام معتقدا وشريعة وتعبدا .

وتمضي السنون ويخرج الاسلام من جزيرته ليبسط فكرة التوحيد على أرض الله سبحانه وتعالى ويخضع العباد لسيادة ربهم وتتحطم تحت سنابك خيله عروش الظلمة والطواغيت من أكاسرة وقياصرة وشواهين وتم له النصر ودخل الناس في دين الله أفواجا وتدافعت الجموع الى الاسلام خاضعة لربها مستبشرة بطاعته وذلت رقاب غليظة ونفوس صفيقة والزمت الاخيرة نفسها على أن تكون دسائس ومكائد للشرك فراحت تتقيأ الحقد والضغينة على الاسلام وتبعتها نفوس ضعيفه واهية فنكصت عن الحق ، وراحت تلك الخفافيش تضرب في شعاب الارض تبحث عن ملجأ تحتمي به من نور الاسلام الساطع ، وعادت الى عقولها التي ألهتها تبحث بين كهوفها المظلمة عن علة ترتضيها تلك النفوس المريضة لتسوغ لها دخائل نفسها الخبيثة وتواكبها في تضييعها لدروب الحق وطرق مسالك العثرات والزلات

وهكذا انتهى بها الامر الى التيه في غياهب الضلال والفساد والزيغ والعقم في فلوات واسعة لا تحدها تخوم ولا تقيدها أصقاع .

وهكذا رجع الناس الى الشرك بعلم أو جهل ورتعوا فيه واستحسنوه وجعلوا منه شرعا بتعبد وفقا لمناهجه فترى الرجل منهم يغشى المساجد في حينها ويعجز عن مدافعه هوى نفسه وترك شهونه وانساحت هذه الخلة لتغطي عددا كبيرا من المسلمين

وكم حذر رسولنا الكريم منها قائلا في حديث روته السيدة عائشة رضى الله عنها : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد » .

كما بين القران الكريم هذه الامور ليجعل من المسلم حساسا متحريا الحق مبتعدا عن كل شبهة فليس كل ما ترتضيه النفس حقا ولكن الحق ما جاء به الحق ، فقال : « وما يؤمن أكثرهم الا وهم مشركون » .

والدعوة في أيامها الاولى أخذت تعيب على الكافرين والمشركين عبادتهم لتلك الحجارة الصماء فكان ردهم غبيا تافها : « وما عبدناهم الا ليقربونا من الله زلفى » . ذلك لاعتقادهم المنحرف بأن « هؤلاء شفعاؤنا عند الله » .

هذا التصور المريض يعيش اليوم بين المسلمين ، وتراهم يلهجون بلهجة الكفار ويقولون بمثل كلامهم فالكثير منهم وقف على قبر رجل صالح ليقول مخاطبا اياه : « رد علينا غائبنا وعاف مرضانا وما شابه هذه الادعية الباطلة المنحرفة » .

وقد جعلوا في كثير من بلاد المسلمين من تلك القبور مزارات كما هو حاصل اليوم لاحمد البدوي ، وغيره وقد لبسوا الخرق البالية المهلهلة وأخذوا يطوفون به وكأنه بيت الله الحرام حتى قال بعضهم : وكان قد حج سبع حجج الى بيت الله الى أحد المريدين : أتبيعني زيارة قبر الشيخ بالحجج السبع ؟ فشاور المريد شيخه ، فقال ، لو بعته لكنت مغبونا ؟ .

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن اليهود والنصارى بسبب هذه العملة المبتدعة فيقول : « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد » ويحذر المسلمين منها ويدعو ربه الا يجعل قبره مسجدا فيقول « اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد » .

وزيارة المقابر شرعها الاسلام ليعتبر الانسان ويتأمل موضعه في الحياة ويذكر نفسه بهذا المآل وعليه أن يدعو للاموات بالترحم عليهم والمغفرة .

ويسأل الله لهم التثبيت والعافية

تجاهل الناس هذه الامور الشرعية فراحوا يشيدون القصور على القبور ويخضبونها بالعطور ويزينونها بالورود حتى لتقتلع الخشية من نفس الانسان اقتلاعا .

وفي الاعياد تمتلىء المقابر في حين نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال : — لا تتخذوا قبرى عيدا — .

وترى فيها كل بدعة وضلالة فهذه امرأة شبه عارية قد أمسكت بالمصحف وجلست على قبر مواجها للقبر الذي جاءت اليه وأخذت تقرأ ، وهذا رجل جاء بمسجل ليسمع القران في المقابر وتلك امرأة جلست على قبر قد اندرس وزالت معالمه ، وهى تصرخ وتعول .

وامتلأت المقبرة بالشحاذين الذين جاءوا للترزق على حساب هؤلاء المغفلين .

وهناك من البدع والضلالات الامر العظيم ، فهناك ما يسمى — بالمولد وفيها خروج تام عن الاسلام وترى الجميع وقد احترفوا السحر والشعوذة والنساء تعرين الا من القليل القليل :

وكان يحدث في الكويت قديما من ذلك الامر العظيم فتراهم ومنهم من مد يده في موقد ليأخذ منه جمرة

يضعها في فيه او يقلبها بين أصابعه ومنهم من غاب عن الوعى وأخذ يرغي ويزبد .

وحين يقرأ القران في بعض المآتم فترى الجموع وهى تصرخ وتتمايل وكأنهم يجالسون مطرباً وغشيت نفوسهم عن قول الله تعالى — فاذا قرىء القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون — وتقام الولائم الفخمة التي ترهق كاهل اليتامى والذين هم بحاجة الى اقل مبلغ من المال يسدون به حالهم . وتشتد هذه الصورة قتامة في بعض البلاد فيستدعى كبار القراء الذين يتقاضى الواحد منهم المئات من الدنانير وتقام السرادق ويحضرها عدد غفير من البطون المعزية ، ثم تتلوها ذكرى اخرى ابتدعوها من عند انفسهم سموها — ذكرى الاربعين — وهى لا تقل عن صاحبتها الاولى شراهة ونهما .

وبدعة اخرى نسمعها في كل حين من الجاهلين متسمعه يقسم على شىء ما وكم سمعناها وتحشرجت نفوسنا بها فيقول : « بولدى — بالعباس — بالنبي »

واسمع الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو يقول :— لان احلف بالله كاذبا خير لي من ان احلف بغيره صادقا — . ذلك لان الحلف الكاذب بالله ذنب اما الحلف الصادق بغير الله سبحانه وتعالى فهو شرك . ولكن هل يعلم الناس ذلك .

والبعض يستعين بغير الله ويذهب يبحث عن مارق دجال يصنع له رقية او تميمة يعلقها تقيه كما يعتقد من السوء وقد حرم الله هذا العمل فقال : — من علق تميمة فلا أتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له ويقول كذلك :— من تعلق تميمة فقد اشرك — .

في حين ان الاستعانة بغير الله ، حرام وهذا القران الكريم يوبخ فعله هؤلاء الاقوام فيقول سبحانه وتعالى — وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا —

والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ابن عباس فيقول له : « فاذا استعنت فاستعن بالله » .

وهناك بعض الزائغين من يتوسل الى الله بمخلوقاته ، كأن يقول : بحق فلان او بحق نبيك او رسولك او ملائكتك ، وهذا توسل باطل ، فالتوسل بالاموات غير جائز أما التوسل بالاحياء فقد ورد فيه أن عمر ابن الخطاب رضى عنه استسقى بالعباس عندما اصاب المسلمين القحط كما هو مذكور في الصحيحين . فقال بدعائه : — اللهم كنا نتوسل اليك — اذا اجدبنا — بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا — فيسقون — .

وواضح ان التوسل جاء في حياة العباس رضى الله عنه .

وفئة من الناس تقدم القرابين للانصاب وتجعل النذور لها كما يحدث اليوم عند ذلك الوثن المنصوب في جزيرة فيلكا المسمى — الخضر — والخضر عليه السلام منه براء فالوفود تنهال عليه بذبائحها كل يوم لتنحر هذه القرابين تحت هيكله ، وكم من مرة قام بعض الناس الغيورين بتحطيمه وتابى النفوس الضالة الا أن تعيده واين وزارة الاوقاف عنه .

والله سبحانه ينهي عن هذه الفعلة فيقول جل شأنه ، وما انفقتم من نفقة او نذر فان الله يعلمه وكذلك النذور لتقي الانسان من شر الحرور يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا — .

او ترى الضالين يضيعون اجورهم بأيديهم ويمسخون الحق بهوس نفوسهم فيعمد بعض الافراد من الملل الضالة الى تعليق الاقفال على ابواب الموجود على قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وتقفلها وتذهب بالمفتاح ومن رأى جبل النور في مكة المكرمة ورأى تلك الشجيرات الصغيرة التي نبتت على ظهره وقد علقت عليها الاف من الخرق الصغيرة الملونة قام بربطها بعض التائهين . وأحرى بهذه الشجيرات أن تقطع وها هو عمر ابن الخطاب يأمر بقطع الشجرة التي بويع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها . فاذا كان هذا فعله في الشجرة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القران وبايع تحتها الصحابة رسول الله فماذا حكمه فيما عداها ؟

انما الفاروق في فعلته هذه يتبع سيرة رسوله صلى الله عليه وسلم حين هدم مسجد ضرار ولم ينظر اليه الشرع على أنه مسجد ، ولكن هدمه لضرره وقد قال فيه القران الكريم : — لا تقم فيه أبدا لمسجد اسس على التقوى .. —

وهذه الانحرافات هى التي جعلت ابا الدرداء كما جاء في صحيح البخاري : عن أم الدرداء قالت : دخل علي أبو الدرداء مغضبا ، فقلت مالك ؟ فقال : والله ما أعرف فيهم شيئا من أمر محمد صلى الله عليه وسلم الا أنهم يصلون جميعا — فليس التعبد هو الامر المطلوب وحده فرأس الامر كله : — ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء — .

فالعبادة يجب أن تكون خالصة لله ولا يعبد الله الا بما شرع ، ومن زاد فقد هوى .

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربيــة
ادارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختيار

اعـلان

عن طلب مدرسين ومدرسات واحصائيين وفنيين للعمل بوزارة التربية للعام الدراسي ٧٧ / ١٩٧٨

المادة / التخصص المطلوب	الشروط المطلوبة	الجهة الطالبة
١ ــ جغرافيا ٢ ــ رياضيات ٣ ــ احياء ٤ ــ فيزياء ٥ ــ جيولوجيا ٦ ــ كيمياء ٧ ــ اقتصاد ٨ ــ لغة الانجليزية	ــ الحصول على مؤهل جامعي في مجال التخصص ــ خبرة في التدريس بالمرحلة الثانوية لا تقل عن خمس سنوات ــ دراسة واعداد واخراج البرامج التلفزيونية التعليمية ــ خبرة في الاعداد والاخراج لاتقل عن ثلاث سنوات	ادارة الوسائل التعليمية
١ ــ مواد علمية ٢ ــ خياطة وتفصيل ٣ ــ نجارة اثاث ٤ ــ جلود ٥ ــ اصلاح الة كاتبة ٦ ــ زائر صحي ٧ ــ خيزران	دبلوم معلمين + تخصص صم اوتربية فكرية بكالوريوس فنون تطبيقية بكالوريوس فنون تطبيقية او دبلوم ثانوى دبلوم ثانوي جلود دبلوم ثانوي آلات دقيقة دبلوم المعهد الصحي خبرة عشرة سنوات .	ادارة التربية الخاصة (صم ـ بكم ـ معوقين ـ ضعاف العقول)
١ ــ ديكور ٢ ــ الكترونات ٣ ــ سيارات ٤ ــ رسم هندسي وصناعي	بكالوريوس في الهندسة مع الخبرة في التدريس بالتعليم الصناعي مدة لا تقل عن ثلاث سنوات « وذلك للتدريس في الدراسات العملية بمدارس التعليم العام » .	ادارة التدريب الفني والمهني



١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :

ـ الاسم ـ الجنسية ـ العمر ـ الديانة

ـ الحالة الاجتماعية ـ عدد الاولاد

ـ المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة) وصورة عنه.
ـ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها وصور عنهـــا .
ـ الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب .
ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا
ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية .
ـ العنوان واضحا .

٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فـرع التخصص .

٣ ـ مدة العقد سنة كاملـة تبدا من بداية العام الدراسـي وتتجدد حسب حاجـة الوزارة وموافقـة المتعاقد .

٤ ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعـها او اعادتها لاصحابها .

٥ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .

٦ ـ يبدا تقديم الطلبـات المحلية اعتبارا من ١٩٧٦/١٢/٢٥ والخارجية اعتـبارا من ١٩٧٧/٢/١ وآخر موعد لقبول الطلبات المحلية هو ١٩٧٧/٢/٢٥ ومن خارج الكويت ١٩٧٧/٤/١ .

٧ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة للشروط .

٨ ـ يبلغ كل مرشح بموعـد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .

٩ ـ يشترط ان لا يزيد عمر المتقدمين والمتقدمـات عن خمسين سنة .

ترسل الطلبات على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختـيار ويكتب على احدى زوايا المظروف « للعمل بسلك التدريس » (وسائل تعليمية ـ تربيـة خاصة ـ التعليم الفني) على ان يكون العنوان في احـدى الدول التالية :
(دولة الكويت ـ جمهوريـة مصر العربية ـ الجمهوريـة العربية السـورية ـ المملكـة الاردنية الهاشمية ـ الجمهوريـة اللبـنانية .

وكيـل وزارة التربيـة



حول معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم

يحدثنا الأخ الراي الطاهر من الدار البيضاء عن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ويرى بأن التذكير التام في احاديث الناس عموما عن هذا الموضوع يذهب الى ان معجزة الرسول صلى اله عليه وسلم القران حتى كانه ليس له معجزة أخرى والحق ان له معجزات كثيرة يجب ان يعلم بهاالناس وردنا على الاخ المتسائل عن حقيقة هذا الموضوع هو ان القران يعد المعجزة الخالدة لسيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام ولكن معجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا كتبت فيها عدة كتب منها شمائل الرسول صلى اله عليه وسلم لجلال الدين السيوطي ومنها كتاب المعجزات المحمدية لوليد الاعظمي ، ولعل اقتراحك بتفسير ايات في المعاني العلمية يساعد في ايضاح هذا الموضوع الذي يتعلق بشخص نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام .

طلب رسائل :

● الاخ محمد بن ناصر الهزاع من الرياض في وزارة المعارف أرسلنا لك طلبك من رسائل وكتيبات الجمعية .

● الاخ محمد سليم صالح في امريكا سنرسل لك طلبك ان شاء الله من رسائل الجمعيه والمتعلقة بموضوع الماسونية .

● الاخ محمد بن علي الصبي من ثانوية بدر بالرياض نرسل لك طلبك ان شاء الله من رسائل وكتيبات الجمعية .

● الاخ عبد القادر حسين صب ٥٥٧٩ الكويت ، عرفنا حيرتك في الامور التي تعيشها الان بالكويت ويمكننا تلبية طلبك ومساعدتك ان شاء الله بعد التفاهم معك على أوضاعك المستقبلية وذلك عن طريق زيارتك او اتصالك لتحديد موعد مع رئيس تحرير المجلة أومشرف هذا الباب على الرقم ٥١٩٥٣٩ ونسال الله التوفيق للجميع .

الانسـ والفصـ

اثبت التفكير المادي عجزه عن السير بالانسان في الفترة الراهنة الى الانسجام والتوافق بين الروح والمادة ، فالنظره المادية ان لا وجود الا لما يحس بالحواس ،

وقد يكون التفكير المادي لم يحرز من النصر والانتشار ما احرزه في العصر الراهن الا انه نتيجة ذلك ان الانسان ومحاولته هدم الدين بين الروح والماده ، فان حرب الانسان ومحاولته هدم الدين السماوي عقيدة وتشريعا واخلاقا ادى الى ان يوكل الى نفسه ، وقد يعذر الانسان اذ يحارب دينا محرفا غير منسجم مع الفطرة ومناقض للعقل السليم حيث ان المسيحية حرفت بحيث وصل التحريف في العقيدة أن جعل منها ان الواحد هو ثلاثة والثلاثة واحد الاب والابن والكلمة ، يسوع المسيح هو الاب والابن والكلمة ، وبديهي ان بطلان

صالح الراشد

لام
رة

لعقيدة يستلزم بطلان ماينبني عليها
ن أخلاق وتشريع ، ولم يعد
لمسيحي يحمل مسئولية ذنبه اذ ان
لمسيح ضحى بنفسه في سبيل خلاص
لبشرية من الخطيئة
التناقض بين الاسلام
الفكر المادي يختلف عن التناقض
ين المسيحية والفكر المادي ، فانها
سحت المجال له ان يتمكن وينتشر
ا تضمنته من البطلان العقيدي
ن العقيدة المناقضة للفطرة والعقل
سليم ، ووجود الصراع العنيف بين
جال الدين المسيحيين ورجال العلم
تجريبي الا أن السبب الاصلي لهذا
صراع ولمهاجمة المسيحية والخروج
ليها وحربها والقضاء على كثير من
لطانها انما هو هذا البطلان
لعقيدي .

الانسان مهما اوتى من قوه العقل
الشعور الا انه لا يتمكن بالاتكال
ى نفسه فقط من الاكتفاء بحيث
يحصل على الانسجام والتوافق النفسي اي يحصل على الطمانينة — النفس المطمئنة —

يعتقد المسلم أن الله سبحانه وتعالى يتصف بالوحدانية قال تعالى — قل هو الله احد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا احد . — وان الغيب لا يعلمه الانسان الا باخبار الوحي عنه ، فهذا الغيب كالجنة والنار والملائكة يعلم عنه بالوحي ، وفي التشريع فان من الامور ما يعجز الانسان عن التشريع فيها ، فالانسان لم يحط علما بكل شيء ، والتشريع الصحيح لا يحصل بدون العلم الكلي ، والعبادة لا بد من تشريعها عن طريق الوحي فهي صلة بين الخالق والمخلوق ، ونوعيتها وحدودها وكميتها وطريقتها والخالق هو الذي يحدد كيفيتها وأوقاتها ، لايجرا المخلوق أن يحدد هو بنفسه هذه الصلة ، فالله العظيم بيده الاذن بهذه الصلة وتحديدها أو عدم الاذن ، الله جل جلاله سبحانه وتعالى لا يرفع الحجب الا لمن ارتضى وبما يرضى . الانسان لا يعلم عن نفسه علما كليا ولا يقدر قدرة كاملة الانسان عاجز ضعيف فكيف يحدد بنفسه هذه الصلة ، الله سبحانه وتعالى هو الخالق ، هو الذي يمنح المخلوقات الحياة ، وهو الذي يمنحها الصلة به ، الحياة بدون الصلة به شقاء لا طمانينة فيها ، والحياة بالصلة به سبحانه وتعالى مطمئنة سعيدة الانسان مخلوق ، والخالق هو الذي يأذن بالصلة به : صلة المخلوق به سبحانه وتعالى .

والاخلاق الاسلامية هي الرحمة المهداة ، وحاجتنا شديدة جدا الى هذه الرحمة ، في هذه الفترة التي نعيشها فترة عدم الطمانينة .

والاسلام يهدى العقل ويرشده وينميه ، ومبادىء الاسلام وقوانينه لا يجد العقل ثغرة يتخذها وسيلة لانكار الاسلام واعتباره منافيا الفطرة أما محاربة الاسلام ومحاولة القضاء عليه فما هذا الا جحود الخالق سبحانه وتعالى وعبادة الانسان نفسه وانانية بشعه .

ومن الامور ما افسح الله سبحانه وتعالى للمسلم أن يشرع فيها ما دام المسلم متمسكا بالمبادىء الاسلامية التي لا يحق له ان يخرج عنها فيما له من تشريع .

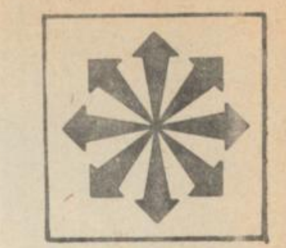
ومن الحيويه التي يشتمل عليها الاسلام أن المسلم بناء على الاسلام لا يحمل هم الرزق وهم الاجل ، فالرزق قد تكفل الله سبحانه وتعالى به فكل مخلوق رزقه على الله سبحانه وتعالى ، والاجل بيد الله تعالى — فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون — فمنهم من يوافيه أجله في ساحة المعركة ومنهم من يوافيه أجله وهو على فراشه .

ومع عدم هم الرزق وهم الاجل فان الاسلام يامر المسلم بالعمل والتوكل — أعمل وتوكل — واعمل لاخرتك كانك تموت غدا واعمل لدنياك كانك تحيا ابدا ، والحفاظ على الحياة صحيحة سليمة وحينما يدعو داعي الجهاد في سبيل الله تعالى فلا بد من تلبية النداء والجهاد في سبيل الله تعالى .

انها حيوية يمتاز بها الاسلام وبساطة وفطرة سليمه ، انها الطمانينة .

(يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضيه . فادخلي في عبادي . وادخلي جنتي .)

راشد عبد الرحمن القاسمي



فى الصميم

لا تصنعوا من ذل اليهود بطولة

تزداد الاوضاع سوءا في ارضنا المحتلة يوما بعد آخر ، فقبل ايام انتحر « افراهام اوفير » وزير الاسكان في دولة العصابات ، وترك رسالة يشرح فيها الاسباب التي دعته الى الانتحار وحصرها بحملة القذف والتشهير التي تعرض لها ووصمه بالسرقة والاختلاس .

ولم تكن هذه هي الفضيحة الوحيدة والورطة الاولى التي تواجه حكومة العدو في ارضنا المحتلة ، فالمشاكل كثيرة جدا :

منها اخراج وزراء الحزب الديني من حكومة اسحاق رابين قبل مدة بسيطة .

ومنها الهجرة اليهودية المعاكسة من ارضنا المحتلة الى جميع بلدان العالم في وقت عصيب تحشد فيه دولة العصابات كل امكانياتها لهجرة اليهود الى فلسطين .

ومنها الازمة الاقتصادية الخانقة والغلاء الفاحش وانخفاض القيمة الشرائية لـ « الليرة الاسرائيلية » ، ومن اجل هذا يسعون الى رفع المقاطعة العربية عنهم ، حيث لا تستطيع دوله أن تعيش في ظل هذه المقاطعة مهما قدمت لها من هبات ومساعدات وقروض .

ومنها التناقض الغريب بين اجناس مختلفة من البشر عجزت اباطيل اليهود أن توحد بينهم ، هناك خلافات بين اليهود الافارقة واليهود القادمين من روسيا وبين هؤلاء واليهود القادمين من اوروبا ، وهناك تمييز عنصري ، وكثيرا ما تؤدي هذه الخلافات الى معارك واصطدامات تسفر عن خسائر في الارواح والاموال .

ومنها التفسخ الاخلاقي المزري ، وهذا خلق قديم عند اليهود ، ولقد حاولوا أن يغرقوا شبابنا في الارض المحتلة في مستنقع هبوطهم الجنسي ، فانتشرت نساؤهم يمارسن الفجور في الشوارع والحدائق العامة ونجحت خطتهم بعض الشيء في اوساط بعض شبابنا لكنهم أخ أدركوا ابعاد المؤامرة اليهودية المتدنية .

ان الانهيار الاقتصادي والتفسخ الاخلا والنزعة الاجرامية وعدم تجانس المواطنين دا ارضنا المحتلة .. هذا وغيره يؤكد لنا ان د العصابات لا تستطيع الاستمرار في ظل المقا العربية والعمليات الفدائية وأجواء الحرب

ان اليهود المحتلين بأشد الحاجة الى الس ليقنعوا يهود العالم بالهجرة الى فلسطين .

انهم بحاجة الى انهاء المقاطعة العربية ليش اليهود الوافدون بامكانية العيش في فلسطين

نعم ان اليهود يلهثون وراء انهاء حالة الحر لكنهم فطروا على المكر ومردوا على المراوغ واشربوا حب الكذب والتآمر .. فهم يريد السلم الى حين من الزمن ليمضوا في تحقي اطماعهم في اقامة دولتهم المنشودة من الفر الى النيل ، **وامكانياتهم البشرية** لا تسمح له اليوم بتحقيق اهدافهم ، ولا تسمح لهم كذ باحتلال شبر واحد من الارض العربية وم أجل هذا تخلوا عن بعض رمال سيناء وجيو الجولان ، ومستعدون أن يتخلوا ـ ولكن ا حين ـ عن مناطق اخرى من سيناء والجو والضفة الغربية .

هذه الاخبار التي تصلنا من ارضنا المحتل وما ينشر في أجهزة الاعلام تؤكد لنا ان اليه ما زالوا كما كانوا بالامس :

« ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغض من الله » .

« لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة من وراء جدر » .

« بأسهم بينهم شديد تحسبهم جمي وقلوبهم شتى » .

فلماذا يحاول السياسيون من العرب يوهمونا بأن اليهود قد تغيروا وانهم ابطال ول نستطيع أن نتغلب عليهم ولا بد من الصلح مع .. وحيا على جنيف ؟!

المسلمون لم ينهزموا في معركة واحدة م اليهود :

ففي عام ١٩٤٨ انهزم تلامذة وعملاء لورن وكرومر وغلوب باشا .

وفي عامي ١٩٥٦ ـ ١٩٦٧ انهزم عملاء بارو نادل وكوهين ومايلزكوبلند .

وبعد عام ٦٧ و ٧٠ جاء دور العزيز هنر كيسنجر !!

أما المسلمون فلهم جولة قادمة مع اليهو وعملائهم لا تغني عنها جنيف ولا موس وواشنطون ، لهم جولة لان الله وعدهم بها وان الحجر او الشجر سينادي يا مسل يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتل وصدق الله العظيم :

« انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحي الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » .